

البحث الرابع:

استخدام البورتفوليو كاستراتيجية للتقويم البديل فى تنمية كل من التفكير التأملى و أداء طلاب المرحلة الجامعية

إعداد :

أ.د.م/ هيام مصطفى عبدالله سالم
استاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى
كلية التربية النوعية جامعه المنوفية

استخدام البورتفوليو كاستراتيجية للتقويم البديل في تنمية كل من التفكير التأملي و أداء طلاب المرحلة الجامعية

أ.د.م/ هيام مصطفى عبدالله سالم

• الملخص :

هدف البحث إلى قياس أثر استخدام البورتفوليو كأسلوب للتقويم البديل على أداء طلاب المرحلة الجامعية وتنمية التفكير التأملي لمقرر " طرق التدريس النوعية " لتنمية المهارات الأتية " التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار - رسم الأشكال " من خلال الموضوعات التالية : " الأهداف التعليمية - التخطيط - طرائق التدريس - الوسائل التعليمية - التقويم " باعتبارها من المقررات المهمة التي تضم أداء مهارات عقلية ومهارات عملية تسهم في بناء ملف الإنجاز من قبل طلاب المرحلة الجامعية وتم التدريس في الفصل الدراسي الأول باستخدام المحاضرة والمناقشة والبيان العملى للمجموعتين بينما تمثل الاختلاف في استراتيجية التقويم البديل " تم تطبيقه على المجموعة التجريبية " . وقد تكونت عينة البحث من (150) طالبا وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية (التربية النوعية / جامعة المنوفية) تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين : تجريبية (٨٠) طالبا تم تقييمها باستخدام التقويم البديل المتمثل في البورتفوليو " ملف الإنجاز " والأخرى ضابطة (٧٠) طالبا تم تقييمها باستخدام الطرق التقليدية (الاختبار التحصيلي في نهاية الفصل الدراسي) ، وتم تطبيق اختبار التفكير التأملي على المجموعتين ، طبقت أدوات الدراسة على العينة وهى (الاختبار الأداء - اختبار التفكير التأملي) وتم التحقق من صدق وثبات أدوات البحث .

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج منها :

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز") ، والضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) فى اختبار مهارات التفكير التأملي يعزى لاستخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" كإسلوب تدريس وتقويم .

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات أداء طلاب مجموعة الدراسة القبلى والبعدى فى اختبار الأداء عند كل من مهارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار) .

◀ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الأداء والتفكير التأملي .

الكلمات المفتاحية: البورتفوليو "ملف الإنجاز" *Albortvolao "achievement profile* التقويم البديل *Alternative Assessment* / التفكير التأملي *Reflective thinking* / الأداء *Performance*

• مقدمة البحث :

يمكن النظر إلى العملية التعليمية على أنها منظومة مكونة من مجموعة من العناصر التي ترتبط فيما بينها ، ويؤثر بعضها فى بعض ، ويعد التقويم أهم مكونات هذه المنظومة التي تضم أيضا الأهداف التعليمية والمناهج وطرق

التدريس، ومما لاشك فيه أن أى تعديل أو تطوير لأحد هذه المكونات لابد وأن يؤثر ويتأثر بالمكونات الأخرى، والتقويم كأحد المكونات الأساسية لتلك المنظومة التعليمية له علاقة كبيرة بمختلف جوانب هذه العملية التعليمية .

وبالرغم من أن التقويم حلقة من تلك المنظومة، إلا أنه يكاد يكون أكثر هذه الحلقات أثرا فى المنظومة كلها، فطبيعة الامتحانات تحدد مسار عملية التعليم ووجهتها، فهى تحدد ما تم تعلمه بالفعل، وتكون صورة لكل ما تم، فالتقويم هو مرآة النظام التعليمى كله بفلسفته وقيمه وأسس وأصوله وأهدافه وأساليبه وممارساته ونواتجه. (فؤاد أبو حطب وآخرون، ١٩٩٧، ٥٧) ولذلك يعتبر التقويم التربوى واحدا من أهم المكونات الأساسية فى المنظومة التعليمية، فهو نقطة البدء فى تحسين وتطوير جميع جوانب تلك المنظومة من أهداف ومقررات وطرائق تدريس وكتب ووسائل معينة.

وتبدأ جودة المؤسسة التعليمية من جودة أساليب تقويم أداء المتعلمين التعليمى ومتابعتهم، ولذلك فقضية قياس نمو تحصيل المتعلمين والفاعلية التعليمية لأداء المؤسسة التعليمية والمعلم من القضايا التربوية الرئيسية التى تهتم بها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، من أجل زيادة فاعلية المؤسسات التعليمية، وتحسين جودة التعليم الذى تقدمه، لذا بدأت العديد من الدول حديثا فى تطوير واستخدام أساليب تقويم تعكس نتائجها التحصيل والنمو الفعلى للمتعلمين بدرجة أفضل .

ويمكن النظر إلى العملية التعليمية على أنها منظومة مكونة من مجموعة من العناصر التى ترتبط فيما بينها، ويؤثر بعضها فى بعض، ويعد التقويم أهم مكونات هذه المنظومة التى تضم أيضا الأهداف التعليمية والمناهج وطرق التدريس، ومما لاشك فيه أن أى تعديل أو تطوير لأحد هذه المكونات لابد وأن يؤثر ويتأثر بالمكونات الأخرى، والتقويم وأساليبه المختلفة مدخلا أساسيا لتطوير التعليم، وإصلاح جوانبه المختلفة، وشعار العمل والحركة للمرحلة الراهنة، والتى تتناول بالتعبير كافة جوانب العملية التعليمية، إذ إن فى تطوير العملية التعليمية وعمليات التقويم علاجا لكثير من المشكلات التربوية التى ارتبطت بنظم التقويم التقليدية، مثل : ظاهرة الدروس الخصوصية، وظاهرة الغش وما يشيع فى أوساط المتعلمين من أن الامتحانات بشكلها التقليدى لا تحتاج إلى الاستذكار والجد منذ اليوم الأول فى الدراسة (محمود عبد الحليم منسى وآخرون، ١٩٩٤، ١١)

فالتقويم وأساليبه المختلفة، ليس وسيلة تقويم نهائى بهدف الحكم على أداء الطلاب فى آخر الفصل الدراسى بل وسيلة للتعرف على مواطن القوة بهدف إثرائها و مواطن الضعف بهدف علاجها وأيضا تطوير عملية التدريس .

ولذا تعد عملية التقويم وأساليبه المختلفة مدخلاً أساسياً لتطوير التعليم ، وإصلاح جوانبه المختلفة ، عن طريق ثلاث قضايا أساسية : ما الذى ينبغى أن يتعلمه الطلاب ؟ وكيف يتعلمون ؟ ثم كيف يتم قياس التقدم الذى يحرزونه ؟ ليصبح قادراً على مجاراة التطور الكبير الذى تشهده العملية التعليمية والذى يعتمد على إنجاز المتعلم وتوظيف معارفه السابقة . وقد أشار (محمود وبخيت : ٢٠٠٦) " إلى أن تغيير المنهج وأساليب التعليم والتعلم يصبح غير ذى جدوى دون رؤية واسعة للتقويم " .

وأصبح من الضروري تطوير عملية التقويم التربوى بعامه ، وتقويم تحصيل الطلاب وأدائهم بخاصة لأن التركيز فى الماضى على الكفايات أو المهارات الأساسية أدى إلى افتقار الطلاب إلى المهارات العقلية العليا ، وأن اختبارات الحد الأدنى للكفايات والتي تقتصر على الورقة والقلم كانت لها آثار سلبية ، حيث إنها ركزت توجه المعلمين والطلاب نحو التدريب على هذه الاختبارات ، وشجعت التعلم السطحي كما أنها تقيس الحاصل النهائى فى الناحية التى تقيسها (المعرفية) فى وقت إجرائها والمفروض فى التقويم ألا يقيس نمو الطالب فقط ، ولكنه يقيس أيضاً قدرته على هذا النمو وعلى الجهد الذى يبذله ليحقق نمو نفسه .

وأوضحت الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (٢٠٠٣ McDonald & Boud :) و (خالد صلاح الباز 2006) و (فتحية عساس : ٢٠٠٧) و (علياء السيد : ٢٠٠٧) و (فهد ماجد الشريف : 2009) و (Andrade et al : 2009) و (محمد عطية : 2011) و (أيمن عبد العزيز سلامة : ٢٠١٢) ضرورة التحول من التقويم المعتاد الذى يقدم صورة أحادية البعد عن أداء الطالب باستخدام أسلوب تقويم واحد إلى التقويم البديل الذى يقدم صوراً متعددة الأبعاد عن أداء الطالب ، وأن يكون التقويم موضوعياً وكفياً بالحكم الصادق على قدرات الطلبة ، وإن التعليم يجب أن يقيس شخصية المتعلم كلها ويعد لها وينميها وليس فقط التركيز على جانب الحفظ ، بل التركيز على ثقافة التفكير والإبداع .

والتفكير من النعم العظيمة التى أنعم الله بها على الإنسان ، وبه تميز عن غيره من الكائنات الأخرى . وقد دعا القرآن الكريم دعوة مباشرة وصريحة للتفكير والتأمل ، وطالما أن التفكير التأملى يمثل ذروة سنام العمليات العقلية ، فإن التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لزاماً على المربين بذل الجهود من أجل تنميته ، فهو يجعل الفرد يخطط دائماً ، ويقىم أسلوبه فى العمليات والخطوات التى يتبعها لاتخاذ القرار المناسب ، ويعتمد التفكير التأملى على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والإحداث . والشخص الذى يفكر تفكيراً تأملياً

لديه القدرة على إدراك العلاقات وعمل الملخصات ، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات ، ومراجعة البدائل والبحث عنها (فاطمة عبد الوهاب ، ٢٠٠٥ ، ١٦٠) .

ويشير كل من (وليم عبيد ، عزو عفانه : ٢٠٠٣) و (عبد العزيز جميل القطراوى ، ٩٩ ، ٢٠١٠) و (Ying X & Priya Sh: 2011) إن ممارسة التفكير التأملى تجعل الطلاب يمتلكون مجموعة من الخصائص والسمات التى تظهر فى سلوكياتهم لاحقا ، وتمثل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور ، والاستماع للآخرين مع فهمهم ، وتقمصهم العاطفى والانفعالى ، ومرونة فى التفكير والتدقيق والضبط ، وكذلك استدعاء المعرفة السابقة وتطبيقها فى مواقف جديدة ، وأدراك لكل ما يحدث والتفكير فيه ، والتساؤل وحب البحث والتحقيق ، وحب الاستطلاع ، والاستمتاع بحل المشكلات ، والإبداع والأصالة والتبصر والفهم العميق ، والتصميم والمواظبة عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة ، ويعمل التفكير التأملى على تقوية للطلبة فى الموضوعات الأدبية ودراستها بطرق منهجية ، بحيث يستطيعوا تقويمها شخصيا وخصوصا فى المرحلة الجامعية ، ويكون الطلاب فى نهاية المرحلة الجامعية قد قطعوا مرحلة طويلة فى تشكيل مفاهيمهم الخاصة ، وتحديد مواقفهم من الأشياء والقضايا من حولهم ، وأساليبهم فى حل مشكلاتهم ، ومن الضرورى فى هذه الحال إبراز التحدى لتلك المواقف وتلك الأساليب بطرق ونماذج مطورة من أنماط فكرية عميقة ناقدة وتحليلية تعمل على استقلالية العمليات الفكرية لديهم لتصبح أوسع من مجرد خبرات حسية بسيطة ، وقد أدى ذلك إلى ضرورة تبنى مداخل مختلفة وأساليب جديدة لتحليل درجات المتعلمين فى الاختبارات المختلفة ، بما يضمن دقة قياس التعلم ، والتعرف على تطوير النمو من عام دراسى لآخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى ، والتقييم الموضوعى للمعلم والمؤسسة التعليمية .

واستهدفت البحوث والجهات البحثية فى العقود الثلاثة الماضية تعرف الحلول والأليات والنماذج الممكنة لتحقيق الأهداف السابق الإشارة إليها من خلال مداخل مختلفة منها المدخل محل الدراسة والتطبيق والتى يعرف باسم (البورتفوليو) "ملفات الإنجاز للطلاب"

تقوم فكرة البورتفوليو "ملفات الإنجاز للطلاب" على تصور أن المعلم الناجح هو من يتمكن من تفعيل العملية التعليمية من خلال تطبيق استراتيجيات متنوعة يراعى فيها خصائص الطالب ، ونقاط القوة والاحتياج لديه ، مع توظيف خبراته ومهاراته المختلفة أثناء التخطيط للعملية التعليمية . ومن خلال هذا التصميم يقدم المعلم المرشح للعمل أدلة موثقة لقدرة على تفعيل العملية التعليمية بنجاح .

وترى الباحثة أنه نظرا لما يحتويه البورتفوليو "ملفات الإنجاز للطلاب" من مواجهة الطلاب أثناء التدريس بالمواقف التي تتحدى إدراكهم والتي تستدعي البحث والتقصي، والتفكير العميق القائم على التأمل، واستخدام أنماط تفكير تتطور من مجرد الإدراك الحسى الخالص للمفاهيم إلى أنماط فكرية عليا منظمة، فقد حرصت على دراسة استخدام البورتفوليو كأستراتيجية للتقويم البديل فى تنمية كل من التفكير التأملى و أداء طلاب المرحلة الجامعية

• **مشكلة البحث :**

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية من خلال مؤشرات القصور التي تحيط بأليات متابعة نمو المتعلمين وقياس فعالية المؤسسة التعليمية . ومن تلك المؤشرات عدم استخدام المؤسسات التعليمية لأليات خاصة لمتابعة أداء المتعلمين ونموهم عبر فترات زمنية معينة فى المواد الدراسية المختلفة، وتعرف أسباب تدنى أو ارتقاء الأداء. فقط يستهدف نظام التقييم التعليمى تحديد مستوى تحصيل المتعلم الراهن فى عام معين وفقا لدرجات نجاح عظمى صغرى (جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، ١٠، ٢٠٠٧) و (جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١١) .

أما القصور فى عمليات تقييم فاعلية المؤسسة التعليمية فيظهر من خلال اعتمادها فقط فى قياس نمو المتعلم على النسب المئوية العامة للنجاح فى نهاية العام الدراسى سواء على مستوى كل مادة دراسية أو على مستوى جميع المواد الدراسية ولا يلتفت لتطور نمو المتعلمين من عام دراسى إلى آخر أو إلى نوعية التوزيع لدرجات المتعلمين وفقا للمنحنى الاعتنالى .

كما إن التفكير التأملى كنشاط عقلى وذهنى - ينطوى على استقبال المثيرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة فى المخزون المعرفى للفرد - يعد من المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلم ، والذي من المناسب توظيفه فى برامج إعداد المعلمين وتدريبهم فى الميدان التربوى ، حيث تزداد الحاجة إلى إتقان مهارات تحليل البيانات والمعلومات أثناء عملية التعليم والتعلم ، وإلى مهارات الإعداد والتخطيط السليم التي تقتضى التفكير المتأمل للمواقف والمشكلات التي تواجههم ، بما يزيد من قدرة المتعلم على ممارسة المهارات المختلفة بكفاءة واقتدار.

واستناداً إلى ماسبق فقد شعرت الباحثة بالحاجة إلى إجراء هذه الدراسة نظرا لأهمية البورتفوليو "ملف الإنجاز" فى تنمية التفكير التأملى ودوره فى صقل الشخصية والخبرات التأملية والبنية المعرفية، وتنمية المهارات الأدائية لمواكبة التوجهات العالمية الحديثة فى مجال تدريب وتأهيل خريجي كلية التربية النوعية .

• **تساؤلات الدراسة :**

- « ما مهارات التفكير التأملي المراد تنميتها عند طلاب المرحلة الجامعية لمقرر " طرق التدريس النوعية " ؟
- « ما مهارات الأداء المراد تنميتها عند طلاب المرحلة الجامعية لمقرر " طرق التدريس النوعية " ؟
- « ما الأسس التي بنيت عليها شكل البورتفوليو "ملف الإنجاز" المستخدم فى تنمية كل من التفكير التأملي و مهارات أداء طلاب المرحلة الجامعية؟
- « ما أثر استخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" فى تنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الجامعية؟
- « ما أثر استخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" فى تنمية مهارات أداء طلاب المرحلة الجامعية؟
- « توجد علاقة بين استخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" و تنمية التفكير التأملي وتحسين أداء طلاب المرحلة الجامعية ؟

• **أهداف الدراسة:**

- يهدف البحث الحالي التعرف على : -
- « وضع إطار عام لبناء البورتفوليو "ملف الإنجاز" لتحسين وتقويم أداء طلاب المرحلة الجامعية فى مقرر " طرق التدريس النوعية " يمكن الأخذ به كنموذج للتقويم البديل .
- « معرفة أثر البورتفوليو "ملف الإنجاز" فى تنمية مهارات التفكير التأملي فى مقرر " طرق التدريس النوعية " .
- « إبراز فاعلية استخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" كأداة تعمل على تنمية مهارات التفكير التأملي و تحسين أداء طلاب المرحلة الجامعية فى مقرر طرق تدريس نوعية .
- « معرفة فاعلية استخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" على أداء طلاب المرحلة الجامعية لمهارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار - رسم الأشكال) فى مقرر " طرق التدريس النوعية " .

• **أهمية الدراسة:**

- تتضح أهمية الدراسة فيما يمكن أن يقدمه من أوجه استفادة للجهات التالية:
- « **الطلاب :** تحفيز الطلاب على تعلم مهارات التفكير التأملي ، وذلك من خلال استخدام البورتفوليو "ملف الإنجاز" وتنوع المواقف والأنشطة التعليمية للمقررات الدراسية بحيث يتمكن كل طالب من الاستفادة من المواقف والأنشطة التي تتوافق مع ذكائه المختلفة.
- « **المعلمين** " عضو هيئة التدريس" قد تستخدم هذه الدراسة فى تدريب المعلمين على كيفية إعداد وتوظيف البورتفوليو "ملف الإنجاز" مما يساهم فى

تنمية التفكير التأملي وتحسين أداء طلاب المرحلة الجامعية بتخصصاتها المتنوعة .

◀ القائم على برامج إعداد المعلم وتدريب المعلم اثناء الخدمة : حيث تسهم الدراسة الحالية في :

✓ استفادة الجهات المختصة بالتعليم في مصر من نتائج الدراسة في اختيار طرق التقويم المناسبة لتحسين أداء طلاب المرحلة الجامعية
✓ قد يفيد البحث الحالي القائمين على إعداد وتطوير مفردات " طرق تدريس نوعية " في صياغة وإعداد الأنشطة والإرشادات والمقترحات الكفيلة لصياغة المحتوى وفق المراعاة للعلاقة القائمة بين توظيف البورتفوليو " ملف الإنجاز" وتنمية مهارات التفكير التأملي وتحسين الأداء.

✓ يسهم هذا البحث إسهاماً متواضعاً في دعم توجهات وزارة التربية والتعليم، التعليم العالى في تطبيق استراتيجيات تعليم وتقويم حديثة تتمركز حول المتعلم .

◀ الباحثين : فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول ملفات الإنجاز وتطبيقها في المراحل الدراسية المختلفة والمواد التعليمية الأخرى .

• حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة بالحدود التالية :

◀ حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على موضوعات من مقرر " طرق تدريس نوعية " وهى (الأهداف التعليمية - التخطيط - طرائق التدريس - الوسائل التعليمية - التقويم) لطلاب الفرقة الرابعة. كما اقتصرت الدراسة على معرفة أثر استخدام البورتفوليو على متغيرين تابع هما التفكير التأملي - أداء طلاب المرحلة الجامعية

◀ حدود الزمان والمكان : اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة ، بكلية - التربية النوعية - جامعة المنوفية خلال الفصل الدراسى الأول .

• فروض البحث :

◀ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي استخدمت البورتفوليو "ملف الإنجاز")، والضابطة (التي استخدمت الطريقة المعتادة) فى اختبار مهارات التفكير التأملي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

◀ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي استخدمت البورتفوليو "ملف الإنجاز")، والضابطة (التي استخدمت الطريقة المعتادة) فى اختبار الأداء على مهارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

« توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الأداء والتفكير التأملى .

• مصطلحات الدراسة :

• **البورتفوليو " ملف الإنجاز "** Alabortvolao "achievement profile" : عرفه (Gormez,2000) بأنه مجموعة منظمة من أعمال الطالب يمكن قياسها من خلال معايير تقدير معروفة وهذه المعايير تشمل أدلة تقدير أو بطاقات ملاحظة ويمكن أن تشمل على تقييمات مبنية على الأداء أو تقارير معملية أو تقارير بحثية .

وأشار وليم عبيد (٢٠٠٤) إلى تعريفه بأنه " عبارة عن صورة عامة مجمعة عن غنجزات المتعلم / المعلم والتي تبين مجهوداته تحصيله، ما يعكس طرق تفكيره ، يتضمن هذا الملف أنواعا مختلفة من التقييم والتي يكون قد استخدمت فيها أدوات قياس متعددة ومتنوعة بعضها شفوية وبعضها تحريرية ، بعضها رسمية وبعضها حرة .

وتعرفة الباحثة إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه " سجل أو حافظة أو ملف لتجميع أعمال المتعلم التى تشير إلى جهوده وإنجازاته بالنسبة لأهداف لمقرر طرق تدريس نوعية ، تبرز وتوضح تقدمهم ونموهم خلال دراسة المقرر والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى اكتساب الطالب للمعارف وامهارات التى تعلمها ويوفر البورتفوليو شواهد عن تقدم المتعلم على فترة زمنية ويمكن أن يتضمن الملف تقويما ذاتيا يضعه المتعلم عن نفسه بنفسه .

• **التقويم البديل** Alternative Assessment :

عرفه الحريرى بأنه التقويم الذى يقوم على الافتراض القائل بان المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم حيث تختلف تلك المعرفة من سياق إلى آخر . (الحريرى وآخرون ٢٠٠٨)

ويوضح (حسن حسين زيتون : ١٩٩٦)، (محمد السيد على : ٢٠١١) بأنه استخدام أساليب للتقويم (غير تقليدية) خلاف الاختبارات المقننة .

وتعرفة الباحثة إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه " التقويم الذى يتطلب من المتعلم تنفيذ أنشطة تبين تعلمه و مدى اكتسابه للمعرفة والمهارات العملية عبر مهمات توكل إليهم ، ولا يكشف فقط عن إنجازات المتعلم ، وما اكتسبه بل يكشف أيضا للمتعلم التحديات الحقيقية والمستوى المطلوب الوصول إليه .

• **التفكير التأملى** (Reflective thinking) :

يعرفه (جابر عبد الحميد : ١٩٩٦) على انه " القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث التعليمية وتحليلها بعمق وتأنى للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب فى الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة منه "

وعرفه جون ديوى بأنه " تبصر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقييم العمليات التي يتم الوصول بها إلى تلك الإجراءات والقرارات والنواتج (killion and todnem,1999:14)

أما وليم عبيد وعزو عفانة فيعرفان التفكير التأملي على انه تفكير موجه حيث يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة فالمشكلة تحتاج مجموعة استجابات معينة من أجل الوصول إلى حل معين وبذلك نجد أن التفكير التأملي هو النشاط العقلي الهادف لحل المشكلات(وليمعبيد،عزوعفانة، 2003:50)

وتعرفة الباحثة إجرائيا بأنه " نشاط عقلي هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية،الكشف عن المغالطات،الوصول إلى استنتاجات،إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العلمية. ويقاس باختبار التفكير التأملي المعد لذلك.

• الأداء Performance :

عرفه (اللقانى والجمل ، ١٩٩٦) الأداء بأنه " ما يصدر عن سلوك لفظى أو مهارى عن الفرد وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية ، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين ، ويظهر قدرته على أداء عمل ما "

كما عرفه السيد على (٢٠٠٠) بأنه " الإنجاز الفعلى للقدرات الكامنة لدى الفرد "

ويؤكد (Berenson & Russ, 1996) بأنه العملية التى يتم خلالها تقييم امتلاك الفرد لمهارات وكفاءات محددة عن طريق إنتاج أو إنجاز عمل ما يتطلب تلك المهارات أو الكفاءات.

وتعرفة الباحثة إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه " قدرة الطلاب على اجتياز اختبار أداء يتضمن مهارات أداء عقلية تشمل مهارات (الرسم ، اتخاذ القرار ، حل المشكلات ، التخطيط ، التنفيذ، التقويم) كما يشمل كل ما يصدره الطالب من سلوك لفظى ، كذلك قدرة الطلاب على إنتاج البورتفوليو "ملف الإنجاز". فى مقرر " طرق تدريس نوعية " وفق معايير إعداد ملف الإنجاز المقترحة فى البحث .

• الإطار النظرى :

يستهدف الإطار النظرى التوصل إلى استخدام البورتفوليو كأستراتيجية للتقويم البديل فى تنمية كل من التفكير التأملى وأداء طلاب المرحلة الجامعية مما ستستندا إليه الدراسة فى الجزء الإجرائى والتطبيق.

• **المبحث الأول: المبحث الثاني : البورتفوليو " ملف الإنجاز "** Albortvolao "achievement profile".

يعد ملف الإنجاز أحد صيغ التقويم البديل ، والذي يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم فهو يقيس ما تعجز أدوات التقويم الأخرى عن قياسه ، حيث يعرض انجازات المتعلم وأفضل أعماله موثقة بالدلائل ، وقد نادى التربويون فى السنوات الأخيرة بأهمية توظيفه فى المؤسسات التعليمية ، نظرا لشموليته فى قياس نمو الطالب وتحديد احتياجات تعليمه وتحصيله لمدى كبير من المعارف والمهارت ، حيث يقوم المتعلم بمتابعة ومراقبة أدائه بنفسه ويعطى الفرصة لتوظيف معرفته ومهاراته فى القيام بالمهام والمشروعات الفردية والجماعية .

• **مفهوم البورتفوليو " ملف الإنجاز "**

يقدم البورتفوليو " ملف الإنجاز" التقييم الأصيل ، لأنه يراقب نمو المتعلم وتطوره ليبرصد إنجازاته وأعماله فى مجال معين ، ويقدم أيضا التغذية الراجعة وذلك لأنه يقيس مدى تقدم الطالب فى الأهداف المرسومة فى بداية الملف .

وقد ورد العديد من التعريفات للبورتفوليو " ملف الإنجاز" حيث يعرف (١٩٩٦ Arter) : بأنه تجميع هادف لأعمال الطالب حيث يشير إلى مجهودات الطالب ، وتقدمه وإنجازاته ، كما يجب أن يتضمن مشاركة الطالب فى اختيار محتوى الملف ، ومعايير الاختيار ، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال ، وأدلة على تأملات الطالب الذاتية على هذه الأعمال .

وتعرف المنظمة الدولية للتربية (National Education Association, ١٩٩٣) البورتفوليو "ملف إنجاز الطالب بأنه " عبارة عن سجل تعليمى يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم حيث تجميع محتوى البورتفوليو "ملف الإنجاز" من قبل الطلاب والمعلمين معا، مشيرا إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية لنواتج التعلم "

وعرفه (Curry & Cruz, 2000) بأنه " تجمعات من العمل أنتجت لعرض معلومات ومهارات التدريس "

عرف وأوضح كل من (Maryl, Gearhart, (Thomas, Walter,, et al, 2001) (١٩٩٠ & others) ، (نضال الأحمد :٢٠٠٣) ، (عبد الحميد جابر :٢٠٠٢) البورتفوليو "ملف الإنجاز" على أنه " وثيقة من الممكن أن تكون مجموعة منتقاة ومنقحة من أعمال الطالب من صور ورسومات وأفلام فيديو ومقالات تعكس تفكيرهم مما يساعدهم على بناء صورة واضحة لسلوكياتهم وأعمالهم مما يوسع من مداركهم واهتماماتهم ودافعيتهم ، بالإضافة إلى ذلك يضم البورتفوليو توثيقا يصف كل منتج أو ناتج وأسباب ضمه فى البورتفوليو ، إن هذا التوثيق يشجع الطلاب على التأمل والتفكير والحكم على عملهم ، وهكذا

فأن من المحتمل أن ننمى مهارات ملاحظة الذات والتي يتنبأ بها أصحاب النظريات المعرفية الاجتماعية، وهذا سوف يساعدهم هذا على تنمية القدرات على تنظيم الذات وهي أساسية لنجاحهم في المدى البعيد .

لذا يعد البورتوفوليو " ملف الإنجاز " وسيلة تقويمية إذ أن إعدادها يتطلب قيام المتعلم بتوثيق أعماله وعملية التوثيق هذه تخضع لاختيار المتعلم مما يجعله متأملاً لما قام بإنجازه ويتضح جهد التعلم وشخصيته من خلال قدرته على تحليل وفهم الخبرات الممارسة في الفصل وربط عملية التدريس بالاستقصاء التعليمي الذي يقوم بممارسته المتعلم أثناء إعداد البورتوفوليو ولهذا يمكن القول أن البورتوفوليو هي أفضل طريقة لإعطاء وصف وصورة واضحة لجهد وانجازات المتعلم من خلال اختياره للمادة التي جمعها من عدة مصادر خلال فترة من الزمن وهذا ما يعزز التفكير التأملي (عبد الحميد جابر : ٢٠٠٢)، (Curry & John, 2000)، (Potter, 1999) .

كما يشجع البورتوفوليو " ملف الإنجاز " على تأمل الطلاب لأعمالهم ، ومراقبة تقدمهم ذاتيا مما يزيد من دافعيتهم ، وتحمل مسئولية تعلمهم والتعرف على احتياجاتهم وميولهم ، وتحسن مفهوم الذات لديهم .

إن أوجه التأمل الفكرى عند بناء البورتوفوليو " ملف الإنجاز " يوصل المتعلم إلى مستوى أعمق للفهم ، وتحديث المعرفة التحولية أو ما يسمى ما وراء المعرفة عندما يختبر الفرد وضع ما ، ويرتبط التأمل الفكرى بعناصر أساسية للتعلم ذى المعنى والتطور الفكرى ، وهذه العناصر هي :

- ◀ القدرة على التقييم الذاتى : وهى الحكم على نوعية العمل اعتمادا على دلائل ومعايير واضحة لانجاز العمل على أفضل نحو ممكن .
- ◀ تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات وهنا قدرة المتعلم فى استخدام مهارات مستويات التفكير العليا .

وترى الباحثة مما سبق أن البورتوفوليو " ملف الإنجاز " جمع منظم ومصنف وهاذف للأعمال ، وليست ملفات مملوءة أو حافظات تحتوى على جميع أعمال الطلاب ، ولكنها سجلات للعمل منتقاه بعناية تمثل أنماطا مختلفة للتعلم والتعليم ، حيث تعطى صورة واضحة عما تم تعلمه والطريق الذى تم التعلم من خلاله ، كما تعطى صورة واضحة على نمط تفكير المتعلم وتقديم شاهدا ودليلا على حدوث التعلم وإحراز التقدم ، لأن التفكير العميق للاختيار يتطلب من المتعلم الحكم على أعماله وإظهار كفاءته وإنجازه وفقا لمعايير موضوعية ويلعب التأمل دورا مكملا لهذا الاختيار ، وكلما أعطى المتعلم وقتا أكثر للتأمل الفكرى فى تجاربه زادت العلاقة بين المعرفة السليمة والتعلم الحالى والتطبيق فى المستقبل ، ومثل هذه العلاقة هى الهدف من احتواء التأمل الفكرى فى عملية بناء البورتوفوليو .

• فوائد وأهمية استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" :

يعد استخدام البورتوفوليو من الأساليب المهمة في تقييم الطلاب ، ويرى كلا من (خلد عرفان : ٢٠٠٥) ، (Liebovich, 2007) ، (Grace, 2002) ، أهمية استخدام التقويم بواسطة البورتوفوليو لما له أثر على الأداء الجامعي وضمان جودته ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي :

« أنها تشغل المتعلم مباشرة بتعلمه الشخصي وتقويمه .
« تهدف إلى توصيل عدة أمور للطلاب منها شمولية التعلم والمناقشة ومحك الجودة الخاص بالأداء .

« تبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم
« تشجيع الطالب على القيام بالأنشطة التي يمكن أن ينتجوا فيها ، وذلك نظرا لأهتمام البورتوفوليو بالجانب العملي
« تعمل على بناء ثقة المتعلم ، وتفتح قناة جديدة للاتصال الجوهري بين الطالب والمعلم .

« تسهم في تطبيق المعرفة ، لأنها تتطلب من الطلاب استخدام معرفتهم ومهاراتهم ، بخلاف الاختبارات العادية التي تقدم الإجابات جاهزة ويتخير الطالب من بينها . .

« يتيح التقييم بواسطة البورتوفوليو مراقبة الطالب في المهام الأكاديمية .
« التقويم الحقيقي لأداء الطلاب ، تقويما يتمتع بدرجة عالية من الشمول والتكامل .

« تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطلاب ، بأنه مسئولاً عن تعلمه حيث يعرف الطالب من خلال البورتوفوليو ما ينبغي عليه أن يحققه من أهداف تعليمية .

« تساعد في تحقيق التعلم من خلال التفاعل بين الطالب وزميله ، حيث توفر فرص مستمرة للطلاب لكي يشاهد كل منهم عمل الآخر ونقده .

« التكامل بين كل من التعليم والتقويم ، حيث يقدم البورتوفوليو وصفا دقيقا متتابعاً لأداء الطالب عبر العام الدراسي والصفوف الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة .

« يطور أسلوب حل المشكلات لدى الطالب

« تحتوي على تنوع واسع من نماذج العمل ومؤشرات التحصيل .

• أهداف استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" :

يرمى استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" إلى عدد من الأهداف وهي كما أشار إليها (وليم عبيد : ٢٠٠٤) كما يلي :

« المعاونة في تقويم المتعلمين من حيث تحصيلهم وفهمهم وتقديمهم بما يساعد في متابعتهم ورعايتهم .

« تعريف المتعلمين أنفسهم بواقعهم ومعاونتهم نحو التقدم في دراسة المواد ومجالات فوتهم او ضعفهم فيها .

«إطلاع أولياء الأمور على صورة واقعية عن أبنائهم (وبناتهم) والتعاون معهم في حل أى مشكلات أو صعوبات يواجهونها فى تعلمهم وأساليبهم الدراسية فى الموضوعات التى يدرسونها.

«تعريف المتعلمين أنفسهم بواقعهم ومعاونتهم نحو التقدم فى دراسة المواد ومجالات قوتهم أو ضعفهم فيها.

«تطوير القدرة الذاتية على الارتقاء بالعمل بصورة أفضل والتفكير الإبداعي .

• المجالات التى يمكن أن يضمها البورتوفوليو:

لا يقتصر البورتوفوليو على نتائج الاختبارات الكمية أو التقديرات النوعية أو مجرد التعليق عليها ، بل ينبغى أن يشمل صورة لما تعكسه الاختبارات والمناقشات والتفاعلات داخل المحاضرة وما تعكسه أعمال الطالب فى واجباته المنزلية ، وبحيث تهتم بقدراته العقلية فى المادة الدراسية ومدى تقدمه وقد أورد (وليم عبيد : ٢٠٠٤) بعض الأمثلة لهذه المجالات وهى على النحو التالى :

• مهارته حل المشكلات:

وتشمل الاستراتيجيات التى يستخدمها ومدى ملاءمتها للموقف المشكل وتنظيمه للحل وقدرته على التحقيق من صحة الحل.

• قدراته على التعليل:

وتشمل إعطاء أسباب للخطوات التى يقوم بها، وإقامة أدلة عملية أو نظرية على صحة ما يقوم به أو ما يستنتجه ، استخدامه لمهارات تفكير عليا مثل التفسير والتحليل والتركيب والربط بين المعطيات .

• التواصل :

ويشمل القدرة على شرح أفكاره بوضوح واستخدام اللغة بطريقة صحيحة من حيث المصطلحات والرموز وقراءة البيانات والجداول والتعبير عن ما تتضمنه من أوصاف أو علاقات .

• استخدام الطرق والأدوات المناسبة :

ويشمل المواقف المناسبة التى يستخدم فيها العمليات الذهنية والتصور البصرى ، والحالات التى يستخدم فيها الآلات والأجهزة واليدويات وكيفية الاستفادة من الحاسوب، وقدرته على التمييز بين النتائج المعقولة واللامعقولة عند استخدام أداة معينة بما فى ذلك تكنولوجيا الورق والقلم .

• أنواع البورتوفوليو " ملف الانجاز":

يوجد العديد من أنواع البورتوفوليو " ملف الانجاز " وقد صنفت على النحو التالى لتسهيل دراستها واستخدامها (Curry, S. & John, C. : 2000)، (خالد عرفان : ٢٠٠٥):

«ملفات تقويم فى مجال التربية :

✓ ملفات المعلم .

- ✓ ملفات الطالب .
- ✓ ملفات الطالب والمعلم .
- ◀ ملفات تقويم فى مجالات أخرى :
- ✓ ملفات الأوراق المالية.
- ✓ ملفات الوظائف.
- ✓ ملفات الفنانين .

• خصائص البورتوفوليو " ملف الإنجاز":

يمتاز البورتوفوليو " ملف الإنجاز" بمجموعة من الخصائص والتي تجعل من أسلوب فعال للتقويم وكذلك لتخطيط الأنشطة التعليمية التي تتناسب وعملية التقويم ، ومن هذه الخصائص (Zhang, F:2011):

◀ سهولة تكيفه مع تفريد التعليم : لكل طالب ملف منفصل خاص به، يضع فيه الطالب جميع أعماله وإنجازاته بما يتلائم مع جوانب نموه المختلفة ، ثم يقيم المعلم كل بورتوفوليو بشكل مستقل ، وبذلك يكون البورتوفوليو نتاج تعليمى يعد لطالب بعينه وينسجم وتفرد التعليم بشكل فعال.

◀ تركيزه على تقويم النتائج: يركز البورتوفوليو الطالب على الإجراءات والخطوات التي مر بها العمل، كما يظهر تطور العمل ومراحله بشكل واضح من خلال ملاحظات المعلم المثبتة على الأعمال أو يكون هناك أسئلة وأجوبة شفوية بين المعلم والطالب ، ليكشف المعلم من خلالها سلبيات العمل ، ويتأكد أن العمل من إنجاز الطالب نفسه.

◀ تركيزه على جوانب القوة : يؤكد البورتوفوليو على نقاط القوة لدى الطالب ، مما يولد الحافز لديه لتسليم أفضل أعماله ، لذلك يستمتع الطالب بالعمل فى البورتوفوليو ، لأنه يلبى اتجاهاته ويتناسب مع قدراته ، إضافة لآلى ذلك فالأخطاء ونقاط الضعف التي تظهر فى أداء الطالب تعطى له كأهداف للعمل القادم ، وليس على أنه عجز فى أدائه ، وبذلك يمنح الطالب فرصة للتعديل والتطوير

◀ البورتوفوليو يشرك الطالب فى عملية التقويم : يعد الطالب شريكا بجانب المعلم فى تطوير البورتوفوليو بكل مراحله ، كما أنه شريك فى عملية التقويم فى ضوء معايير واضحة، وبذلك يشعر الطالب بأنه مسئول بشكل مباشر عن تعلمه.

◀ الملف يسهل انتقال وتبادل الخبرات: يستطيع الطالب أن يوصل لزملائه ما يستطيع أن يفعله من خلال بورتوفوليو ، كما أن البورتوفوليو يعطى صورة واضحة عن تقدم الطالب وتطوره من خلال مناقشة البورتوفوليو مع المعلم وأولياء الأمور، فتتوفر الفرصة لتبادل الخبرات بين المعلم والطالب بالنقاش ، والحوار كما يمكن أن يقدم المعلم أحد الإنجازات والأعمال النموذجية أمام الطلاب ، مما يعنى نقل الخبرة للآخرين .

◀ ثبات الملف : لقد أشارت الدراسات إلى ثبات البورتوفوليو كأداة تقويم بلغ بالمتوسط من (٠.٣١ - ٠.٤٣) وهو قيمة متدنية نسبيا ولكن هذا الانخفاض

سيكون مقبولا ومبررا لإدراج البورتوفوليو كأداة تقويم إذا علمنا أن الاختبارات التي يعدها المعلمون لا يتعدى معامل ثباتها بالمتوسط (٠.٥٤)

• **محتويات البورتوفوليو " ملف الإنجاز":**

يحتوى البورتوفوليو " ملف الإنجاز" على مواد متنوعة تعكس الخبرات التعليمية التي تعرض لها الطالب ، مثل عينات من أوراق العمل ، مفكرات المتعلم، الوجبات المنزلية ، أوراق الاختبارات الدورية بالإضافة إلى مجموعة من الصور والأشرطة السمعية والبصرية والعروض التقديمية (Porter and Cleland,1995,Winzer ,2002) كما يمكن أن يشتمل البورتوفوليو" ملف الإنجاز" على نطاق واسع من المحتويات يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم ، وفيما يلي بعض هذه المحتويات (صلاح الدين علام : ٢٠٠٤):

• **عينات من كتابات الطالب Writing Samples:**

فقد استخدم البورتوفوليو" ملف الإنجاز" بدرجة أكبر فى مجالات المهارات اللغوية ، وبخاصة الكتابة ، وذلك لأهمية هذه المهارات فى التواصل والتعبير اللفظى ، ويمكن تضمين مسودات كتاباته السابقة لكى يتعرف تقدمه بمرور الوقت .

• **قوائم المصادر التى اطلع عليها الطالب والمواد التى استخدمهاReference and Materials Lists:**

يحتاج الطالب إلى الاطلاع فى المكتبة على مصادر متنوعة لتنمية مهارات التعلم الذاتى لديه، لذلك فإنه من المناسب أن يتضمن البورتوفوليو" ملف الإنجاز" قائمة بهذه المصادر والمواد ، كما يمكن أن يكتب الطالب تعليقا موجزا عن كل من المصادر التى اطلع عليها .

• **أوراق عمل : Worksheets:**

تساعد هذه الأوراق الطلاب فى ممارسة كثير من المهارات الضرورية : مثل استخدام الحقائق والقوانين وتعرف الكلمات والمعانى وغير ذلك ، تشمل هذه الأوراق على أنشطة حل المشكلات أكثر تعقيدا يقوم الطالب بالتدريب عليها منفردا أو مع أقرانه ، لذلك فإن هذه الأوراق تعد مدخلا مناسباً فى ملف الأعمال.

• **صحائف التأمل الذاتى Self-reflection Journals :**

يعد انعكاس الطالب أو تأمله لأعماله وتقدمه من المدخلات المهمة فى البورتوفوليو" ملف الإنجاز"، ويمكن أن يوضح الطالب ذلك فى صحيفة حوارية ، وذلك بتدوين أفكاره وتأملاته فى جزء من الصفحة لكى يعلق فيه المعلم على هذه الأفكار.

• **مشروعات Projects:**

هناك أنواع متعددة من المشروعات الفردية والجماعية التى يمكن أن يتضمنها البورتوفوليو" ملف الإنجاز" مثل : كتابات الطالب ، ومقالاته ، التقارير البحثية

وتقارير حول الزيارات أو الرحلات الميدانية التي قام بها مع أقرانه والتجارب التي أجراها ، وغير ذلك .

• **حلول مسائل رياضية متنوعة** Mathematics Problems:

تتضمن حلول الطالب لمسائل رياضية بسيطة أو معقدة ، ومحاولاته التي توضح طريقة تفكيره أثناء الحل ، وهذه المحاولات يمكن أن يناقشها مع المعلم ، ويدون الملاحظات أثناء المناقشة ، أو يسجلها باستخدام الأجهزة السمعية والبصرية .

• **تقارير الطلاب** Students Reports:

تتطلب كتابة هذه التقارير جهداً ملحوظاً وتوظيف مهارات متعددة من جانب الطالب ، تتضمن هذه التقارير ملخصات بحوث ، أو وقائع مؤتمرات أو غير ذلك .

• **تقارير عن تجارب مختبرية** Experiments Reports:

تتضمن قيام الطلاب بإجراء تجارب مختبرية لتوضيح المفاهيم والمبادئ والقوانين التي تزخر بها المواد العلمية ، لذلك فإن البورتوفوليو يمكن أن يشمل على تقارير عن التجارب التي يقوم بها الطلاب ، وفهمهم للمفاهيم التي تستند إليها هذه التجارب .

• **تقديرات وتقارير حول مشاهدات** Rating and Observations Reports:

تتطلب بعض النواتج التعليمية مشاهدات مباشرة يقوم بها الطلاب أو المعلمين ، أو تقديرات تتعلق بممارسات الطالب ، لذلك فإن تضمين تقارير حول المشاهدات والتقديرات في هذه المجالات وغيرها يمكن أن يوضح قدرة الطالب أو مهارته في التخطيط والبحث وغير ذلك .

• **أنشطة جماعية** Group Activities:

فالمهارات والتفاعلات الاجتماعية ، والتعلم التعاوني أصبحت من الأمور التي يجب أن تعمل المؤسسة التعليمية على تنميتها لدى الطلاب من خلال الأنشطة الجماعية التي تتطلب المشاركة ، وتوزيع المسؤوليات والأدوار ، لذلك فإن تسجيل هذه الأنشطة وتضمينها في البورتوفوليو يمكن أن يوضح إسهام كل طالب في إطار الجماعة .

• **تقارير عن مقابلات** Interviews Reports:

فالمقابلات بين المعلم والطالب تساعد في زيادة وعي الطالب بتعلمه وتقويمه لأدائه ، كما تساعد المقابلات التي يقوم الطالب مع أقرانه ، أو أفراد مؤسسة تعليمية أخرى أو في التعرف على الممارسات والآراء ووجهات النظر المختلفة ، وبالطبع تختلف أنواع المقابلات باختلاف الغرض منها ، والأهداف التعليمية التي يمكن أن تحققها .

• الصور الضوئية Photographs:

يتضمن البورتوفوليو عادة الدرجات التي حصل عليها فى الاختبارات التحصيلية المقننة ، أو الاختبارات الصفية ، وبخاصة إذا كان الغرض من البورتوفوليو مراقبة تقدم الطالب وهذه الدرجات تقدم معلومات عن أداء الطالب إضافة إلى المعلومات التي يتم الحصول عليها من أساليب التقويم البديل الأخرى .

يلاحظ مما سبق التنوع فى عرض محتويات البورتوفوليو ، ولكن جميعها تدور فى مجال واحد وهو تجميع لأفضل أعمال الطالب وإن اختلفت الأهداف .

• خطوات إعداد البورتوفوليو " ملف الإنجاز":

يتطلب إعداد البورتوفوليو " ملف الإنجاز" تخطيطاً جيداً قبل البدء فى تكوينه ، وهناك مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها فى مراحل إعداد البورتوفوليو " ملف الإنجاز" وهى كما يلى :

« تحديد الأهداف التعليمية من البورتوفوليو " ملف الإنجاز".

« عرض فكرة البورتوفوليو " ملف الإنجاز" للمحاضرة .

« تحديد مضمون البورتوفوليو " ملف الإنجاز".

« إعطاء الأساسيات لتقديم البورتوفوليو " ملف الإنجاز" بشكل واضح ومفصل.

« شرح كيفية تقييم الدرجات .

« إبلاغ الأطراف الأخرى المشاركة فى العملية التعليمية.

« تخصيص وقت لعمل اجتماع ما بين المعلم والطالب للتدريب على التقويم

الذاتى ، وإعداد البورتوفوليو " ملف الإنجاز".

« تقويم البورتوفوليو " ملف الإنجاز" وإعطاء معلومات .

• كيفية استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" من قبل عضو هيئة التدريس (متخصص طرق التدريس وفقاً للبحث) والتخطيط والتحضير:

ليست هناك طريقة خاصة واحدة متفق عليها لتنظيم البورتوفوليو " ملف الإنجاز" ، ولكن توجد بعض الاعتبارات الهامة ، والتي يجب مراعاتها عند البدء بالتخطيط للبورتوفوليو " ملف الإنجاز".

« القاعدة الأولى : التى تستند عليها فكرة البورتوفوليو " ملف الإنجاز" هى

القدرة على تنظيمه بشكل منطقي بحيث يبين مدى التقدم عند الطالب .

فمن المفضل – عند بناء البورتوفوليو " ملف الإنجاز" – تحديد مجموعة

أهداف هامة تتعلق بالمطلوب تحقيقه فى المقرر ، وترتيب المواد بناء على تلك

الأهداف هذا يساعد على توجيه القارئ والمقيم للمحتويات بسهولة

لتركيز على مواضيع محددة ، والتحقق من مدى تقدم الطالب فيها فى

بداية السنة الدراسية، وعندما يتم التطرق إلى متطلبات المقرر ، ويتم بحث

النقاط المطلوبة وكذلك التوقعات المتبادلة بين المعلم والطالب .

« تبدأ الخطوات الأولى لتحضير وبناء البورتوفوليو " ملف الإنجاز"، إذ على المعلم أن يوضح للطلاب جميع المتطلبات والأجزاء التي سيتضمنها البورتوفوليو " ملف الإنجاز" من وراء تلك المتطلبات، وكذلك كيفية سير عملية التقييم وعندما تتضح الصورة للطالب ، فإنه بدوره سيلاءم توقعاته من قدراته بشكل معقول ، ويبدأ بالتقدم حسب التوجهات المخطط لها ،

« يجب على الطالب أن يأخذ جانبا كبيرا من المسئولية اتجاه الأوراق والوثائق وأجزاء البورتوفوليو " ملف الإنجاز" المختلفة والتي اتفق عليها في بداية العام مثل (عينات من تحضير الدرس - مقالات عن طرق التدريس - عينة من كتابات الطالب - عرض بوربوينت - تجميع مادة علمية على (CD) - قائمة شارحة للكتب والمراجع التي قرأها خارج المحاضرة - وجهة نظره حول موضوع ، مقال ، كتاب ، برنامج - الاختبارات المتنوعة) .

« القاعدة الثانية: عند استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" كوسيلة للتقييم: تحديد الغرض من استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" - تزويد المتعلمين بإرشادات حول اختيار مدخلات البورتوفوليو " ملف الإنجاز" - تحديد دور المتعلم في الاختيار والتقييم الذاتي - تحديد معايير التقييم - استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" في التدريس والتواصل .

• تقييم البورتوفوليو " ملف الإنجاز":

أشار العديد من التربويين إلى وجود آلية محددة في تقييم البورتوفوليو " ملف الإنجاز" . ، فبعض التربويين أقترح أن يكون تقييم البورتوفوليو " ملف الإنجاز". ذاتي من قبل الطالب حيث يسأل الطالب نفسه ، وقد أكد كل من خالد عرفان (٢٠٠٥)، (Curry, S. & John, C. (2000)) ينبغي الإشارة إلى أنه لا توجد معايير موضوعية محددة لتقييم تلك الملفات ، ويبقى اجتهاد المعلم وتقييمه الذاتي العامل الأساسي في عملية التقييم ، ومن الصعب تقييم البورتوفوليو بدرجة عالية من الثبات بدون وجود معايير ومحكات واضحة ومحددة يمكن على أساسها إجراء التقييم ، كذلك عدم اتفاق المسئولين حول ما يجب تضمينه في الملف جعل من الصعوبة تقييمه ، لذا حاولت الباحثة وضع بطاقة لتقييم محتوى البورتوفوليو ملف إنجاز طلاب ، واستخدامها كأداة لتقييم ملفات إنجاز الطلاب في البحث ، كما اعتمدت بالإضافة إلى المعايير التقييم الذاتي للطلاب وفق المعايير المعطاه ، كذلك سؤال الطالب لذاته الأسئلة التالية: (لماذا اخترت هذا العمل - ماذا تعلمت - ماهي الصعوبات التي واجهت الطالب أثناء التنفيد) يقابلها (مميزة - جيدة - مقبولة)

وتوضح الباحثة أن مبررات استعمال البورتوفوليو في التقييم التربوي للطلاب ترجع إلى :

« أن الاختبارات المقالية والموضوعية السائدة في التقييم التربوي :

لا تغطي سوى جانب محدود واحد من تعلم الطلاب هو التحصيل الأكاديمي الإدراكي بالحفظ والاستعادة غالبا.. وحتى هذه الوسائل القياسية (المقالية والموضوعية) لا تقيس سوى المعلومات الضيقة التي تطلبها في الأسئلة المقدمة للطلاب . أما المعلومات المفصلة والمتنوعة الأخرى في المواد الدراسية سوف يقياسها البورتفوليو بما يحتويه من وثائق وسجلات الطلاب ،هو بديل فعال يمكن به تعويض النواقص القياسية لاختبارات التحصيل التقليدية الجارية.

« إن البورتفوليو يوفر للمعلمين والطلاب وأسرهـم :

سجلا مستمرا وصورة متكاملة وموثقة لتقدم أفراد المتعلمين (الطلاب) والتطورات المتنوعة التي حققوها في المجالات الشخصية والأكاديمية والسلوكية والإنجازية خلال مسيرتهم الدراسية. ويمكن في أي لحظة الرجوع إلى البورتفوليو ومناقشة واقعية محسوسة ومعززة بالوثائق لمحتوياته، ثم تقرير مدى التطور الذي حققوه عبر الفترة الزمنية المعنية. أما السجلات التقليدية للاختبارات الأكاديمية (ان وجدت) فتبقى قاصرة عن تحقيق هذه الفوائد المعلوماتية والاجتماعية والسلوكية، لكونها عموما: نظرية رتيبة في محتواها ومحدودة في تغطيتها لمجالات تطور الطلاب بسبب تركيزها الكامل في الغالب على الإدراك وتحصيل المعلومات الادراكية.

نلاحظ مما سبق تباين واختلاف التربويين في عرضهم لمحتويات البورتفوليو" ملف إنجاز الطالب " ولكن جميعها تدور في مجال واحد وهو تجميع لأفضل أعمال الطالب ، وإن اختلفت الأهداف ، وبناء على ذلك فإن البورتفوليو" ملف إنجاز الطالب " الذي سوف يستخدم في البحث تقررت مكوناته وفق متطلبات المادة ، كما تمت مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال ترك بعض المرونة في اختيار بعض الأعمال مع مراعاة التوحيد في الإطار العام ومكونات البورتفوليو في المطلوبة في المادة توصلت الباحثة إلى شكل التصور المقترح للبورتفوليو في صورته النهائية .

• **كيفية استخدام البورتفوليو" ملف إنجاز الطالب " من قبل عضو هيئة التدريس (مقرر : طرق تدريس نوعية) والتخطيط والتحضير :**

ليست هناك طريقة خاصة واحدة متفق عليها لتنظيم البورتفوليو، ولكن توجد بعض الاعتبارات الهامة ، التي يجب مراعاتها عند البدء بالتخطيط للبورتفوليو.

تستند فكرة البورتفوليو ، على تنظيمه بشكل منطقي بحيث يبين مدى التقدم عند الطالب . فمن المفضل - عند بناء البورتفوليو - تحديد مجموعة أهداف هامة تتعلق بالمطلوب تحقيقه في المقرر وهي :

• **الأهداف العامة لتدريس مقرر (طرق تدريس نوعية) :**

« تعزيز القدرات الفكرية والشخصية والمهنية للطلاب.

« إكساب الطلاب مهارات تحضير الدرس .

« إكساب الطلاب القدرة على توظيف طرق التدريس المختلفة وفق للمواقف التعليمية .

« تنمية الوعي بأهمية الوسائل التعليمية عند شرح الدرس .

« تنمية الكفايات اللغوية لصياغة الأهداف السلوكية .

« اكتساب الخطوات العلمية لصياغة الهدف .

« إدراك أهمية التهيئة عند شرح الدرس .

« تنمية توجهات إيجابية نحو تعلم مقرر طرق التدريس النوعية .

« التعرف على طرق التقويم المختلفة .

« ترتيب المواد بناء على تلك الأهداف . هذا الأمر يساعد بدون شك ، على توجيه القارئ والمقيم للمحتويات بسهولة للتركيز على مواضيع محددة ،

والتحقق من مدى تقدم الطالب فيها في بداية السنة الدراسية .

« عندما يتم التطرق إلى متطلبات المقرر، ويتم بحث النقاط المطلوبة ،

وكذلك التوقعات المتبادلة بين و عضو هيئة التدريس والطالب .

« تبدأ الخطوات الأولى لتحضير وبناء البوتفوليو كالآتي :

✓ على المعلم أن يوضح للطلاب جميع المتطلبات والأجزاء التي سيتضمنها الملف .

✓ تحديد الأهداف من وراء تلك المتطلبات .

✓ يوضح كيفية سير عملية التقييم .

« عندما تتضح الصورة للطلاب ، فإنه بدوره سيلاءم توقعاته من قدراته بشكل معقول .

« يبدأ بالتقدم حسب التوجهات المخطط لها وعلى الطالب في تلك الحالة ، أن يأخذ جانبا كبيرا من المسؤولية اتجاه تنظيم الأوراق والوثائق وأجزاء البوتفوليو المختلفة .

« يجب أن يقوم عضو هيئة التدريس بالخطوات التالية:

✓ تحديد الغرض من استخدام الملف .

✓ تزويد المتعلمين بإرشادات حول اختيار مدخلات البوتفوليو .

✓ تحديد دور المتعلم في الاختيار والتقويم الذاتي .

✓ تحديد معايير التقويم .

✓ استخدام البوتفوليو في التدريس والتواصل .

وتؤكد الباحثة أن المعلمة أو الأستاذة الجامعية لو وضعت معايير وفق

متطلبات مادتها لتقويم بورتوفوليو" ملف الإنجاز" الطلاب وذلك يكون بالاتفاق

مع الطلاب على هذه المعايير ، حتى تساعدهم على تقويم ذاتهم وتسهيل سير

العملية التعليمية ، كما تساعدهم على سهولة اتخاذ القرار وخصوصا في مقرر

(طرق تدريس نوعية) لأن العصر الحديث يتطلب من المتعلمين كيفية توظيف

المعرفة .

ختاماً : يمكن القول أن البورتوفوليو" ملف الإنجاز" الذي يبدأ بأول اقتراح أو

تحضير لخطة درس ، وبالتدريج يكبر ليصير مشروعاً مميزاً ، يعكس شخصية

الطالب الذي يضع بصماته على جميع أجزائه ولكن ما يميزه أنه يستغرق الكثير من الجهد والابتكار حتى يكتمل لذا فهو يترك أثاره ليديم فترات طويلة .

• المبحث الثاني : مهارات التفكير التأملی Reflective thinking skills

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة ، ويتضمن التفكير البحث عن معنى ، ويتطلب التوصل إليه تأملا وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد .

• تعريف التفكير :

يصعب تقديم تعريف علمي دقيق لعملية التفكير لأنها من العمليات الحيوية المعقدة التي عجزت الدراسات الفسيولوجية عن تقديم تعريف دقيق لها أو إدراك ماهيتها. وقد حاول العديد تعريف التفكير من حيث وظيفته أو من حيث أسلوبه وعرفه البعض من حيث غايته، وعرفه علماء النفس من حيث تحديد العمليات التي ينطوي عليها. وقد وردت تعريفات عديدة للتفكير نذكر منها.

تعريفه (مها محمد الجمل، ٢٠٠١) بأنه " عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما وهي عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف أو تنتهي طالما أن الإنسان في حالة يقظة " .

ويعرفه (جودت سعادة ، ٢٠٠٣) بأنه " عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق، بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولا سيما الاتجاهات والميول".

بينما يرى (مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٥) بأنه " إعادة لتنظيم ما يعرفه الفرد في أنماط جديدة ، وبإيجاد علاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل .

بينما تعرف الباحثة التفكير بأنه سلسلة من النشاطات العقلية الموجهة التي يقوم بها الدماغ لتوليد الأفكار وتحليلها من أجل اتخاذ قرارات معينة اتجاه مواقف معينة، وسوف نتطرق الباحثة في هذا البحث حول التفكير التأملی من خلال عنوان البحث أثر استخدام البورتوفوليو كأسلوب من أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملی .

• مفهوم التفكير التأملی :

التفكير التأملی هو أحد أنماط التفكير التي يجب الاهتمام بها وتشجيع الطلاب على ممارستها، ولن يكون ذلك إلا عند فهم المعلم لهذا النمط من

التفكير واستخدام الطرق المحفزة له .ولا يعد التفكير التأملي عملية سهلة لأنه يتطلب تركيزاً مستمراً ليس فقط في الموضوع ، ولكن أيضاً في كيفية تصور المعرفة الكلية وإمكانية تغيير طريقة التفكير في ضوء الخبرة السابقة والحالية . (Andrade. et al2009)

كما تضيف ليونز (Lyons,2010) من مقالة جون ديوي لماذا يجب أن يكون التفكير التأملي هدفاً للتربية؟ بأن التفكير التأملي يقلل من التسرع والتفكير بشكل روتيني ،ويمكننا من التبصر في الأمور ،والعمل بطريقة مدروسة ومتعمدة لتحقيق أغراض محددة عن طريق وضع النتائج المترتبة على طرق مختلفة وفق خطوط العمل قبل العقل ،كما تؤكد على أن ممارسة التفكير التأملي يحوّل الشخص من مستهلك إلى منتج للمعرفة عن طريق الانخراط في البورتوفوليو.

وترى كوفاليك وأولسن (Kovalik& Olsen,2010) بأن الميل إلى التفكير التأملي عادة لا تقدر بثمن بالنسبة للعقل ،فهو يقلل من الإجهاد ،ويحسن التعلم وصنع القرار ،ويعزز الأداء ،ويتيح للطلاب الانتقال من " ماذا في ذلك؟" إلى " كيف يمكنني استخدام هذا في الحاضر والمستقبل؟" كما يساعدهم على تخزين التعلم في الذاكرة طويلة المدى.

• تعريف التفكير التأملي :

بدأ التفكير التأملي في بداية كتابات ديوي Dewey وغيره من المربين كنوع من التفكير الذي يهدف إلى تطوير النمو المهني للمعلمين من خلال مراجعة الإجراءات المستخدمة في تدريسهم. ويعد جون ديوي كما يشير (Killion and Todne, 1991) أول من طرح مفهوم التفكير التأملي في كتابه "كيف نفكر؟" (How We Think) الذي أعده للمعلمين ،وقد كان افتراض ديوي الأساسي هو أن التعلم يتحسن إلى حد أنه ينشأ عن عملية التأمل (التفكير العميق) ثم تكاثرت بعد ذلك المصطلحات الخاصة بالتفكير التأملي بمرور الزمن.

ويعرفه كل من (أبو جادو صالح ، محمد نوفل ، ٢٠٠٦) هو التفكير نفسه، وهي عملية عقلية فيها نُظِر، و تدبر، وتبصر وتوليد، واستقصاء تقوم على تحليل الموقف المشكل إلى مجموعة من العناصر، وتأمل الفرد للموقف الذي أمامه ، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلي الحل السليم للموقف المشكل.

ويعرف (الديب: ٢٠٠٢) التفكير التأملي " بتأمل الفرد المشكلة أو الموقف الذي أمامه ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه وتنفيذه حتى يصل إلى النتائج المطلوبة ، ويقوم بعدها بالنتائج في ضوء الخطط الموضوعه "

بينما تراه ليونز (Lyons, 2010) نوع من التفكير الذي يعتمد على معالجة أكثر من موضوع في العقل، واعطائها اهتمام جدياً على التوالي.

ويضيف كلا من (جوردن هلفش : ١٩٦٣، نايفه قطامي : ٢٠٠٤، محمود الحيلة : ٢٠٠٢) بأنه القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمشيرات التعليمية بيقظة، وتحليلها بعمق وتأن للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة منه، والقدرة على تبصر وإدراك العلاقات والاستفادة من المعطيات في تحديد وتدعيم وجهة نظر المتعلم ومراجعة البدائل واتخاذ الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي.

تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي التالي :

التفكير التأملّي هو التفكير نفسه، وهي عملية عقلية فيها نظر، تدبر، وتبصر واعتبار، وإعمال الفكر وتوليد، واستقصاء تقوم على تحليل الموقف التعليمي إلى مجموعة من العناصر، وتأمل الطالب للموقف الذي أمامه، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلى الحل السليم للموقف التعليمي .

ويتضح من التعريفات السابقة للتفكير التأملّي أنها اتفقت فيما يلي :

« التفكير التأملّي عملية عقلية وتدبر تقوم على حل المشكلات .

« هو نوع من التفكير القائم على تحليل الموقف وفهم العلاقات الموجودة بين أجزائه.

« يعتمد في خطواته ومهاراته على خطوات مشابهة بشكل تقريبي للتفكير الناقد، وحل المشكلات، لكنه لا يتبع تسلسلاً معيناً للخطوات فقد تتعدى إحدى الخطوات الأخرى، لكنه يركز كثيراً على نقد الافتراضات وتقويم النتائج.

« يربط بين الخبرات و المعارف السابقة والحالية للطالب.

« لا يهتم بتنفيذ جميع الخطوات، إنما الأهم هو الوصول إلى نتائج دقيقة، وحلول تم تقويمها بدقة.

• مهارات التفكير التأملّي :

تعرف مهارات التفكير التأملّي كما ذكرها (عبد السلام : ٢٠٠٩) بأنها " القدرة على تقييم وتفسير الدليل وتعديل الآراء ، وعمل أحكام موضوعية ، وهي مؤكدة في كل المقررات "

ويشمل التفكير التأملّي على خمس مهارات أساسية ذكرها كل من (جيهان العمّاوى : ٢٠٠٩) و (عبد الحميد : ٢٠١١) و (إبراهيم : ٢٠٠٢) فيما يلي :

« التأملّ والملاحظة Meditation and observation :

ويقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواءً كان ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً .

الكشف عن المغالطات : aralogisms revealing :

القدرة على تحديد الضجوات فى المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة فى إنجاز المهام التربوية .

الوصول إلى استنتاجات Conclusions :

القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة .

إعطاء تفسيرات مقنعة : Provide Convincing explanations

القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة ، وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها .

وضع حلول مقترحة Proposed Solutions :

القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة .

كما تتفق الباحثة مع التعريفات السابقة لوضوح عباراتها ، وكفايتها فى تفسير المعنى المقصود بتلك المهارات ، فيما يتم قياس مهارات التفكير التأملى من خلال إجابات الطلاب على اختبار معد لقياسها وإعداد البورتوفوليو .

• خصائص التفكير التأملى :

ومن خصائص التفكير التأملى نورد مايلى :

تفكير فعال يتبع منهجية دقيقة ، وواضحة ويبنى على افتراضيات صحيحة .

تفكير فوق معرفى ، يوجد فيه استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرارات ، وفرض الفروض ، وتفسير النتائج ، والوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة .

نشاط عقلى مميز بشكل غير مباشر ، ويعتمد على القوانين العامة للظواهر ينطلق من النظر ، والاعتبار ، والتدبر ومن الخبرة الحسية ويعكس العلاقات بين الظواهر .

يرتبط بشكل وثيق بالنشاط العلمى للإنسان ، ويدل على شخصية الإنسان (فتحى جروان : ١٩٩٩)

التفكير التأملى ناقد : يختلف التفكير التأملى عن التفكير العادى فهو ذاتى الإدراك يستلزم التفكير فى طريقة تفكيرك ، والنظر فى الموقف وتأمله .

التفكير التأملى واقعى : وهو يعنى التفكير بالمشكلات الحقيقية .

التفكير التأملى عقلانى تبصرى ناقد ، يتفاعل بحيوية ويتوصل إلى حل المشكلات التى قد تقع .

التفكير التأملى يستلزم شد الانتباه وضبط الانتباه وتعزيز الإمكانات الشخصية للفرد

التفكير التأملى يستلزم استخدام المقاييس ، والرؤية البصرية الناقدة ويجب أن تكون مقاييسه عالية المستوى .

وترى الباحثة : أن خصائص التفكير التأملي تتمثل فى : النظر والتدبر وإعمال الفكر والرؤية البصرية الناقدة، وأن يتفاعل بحيوية ، ونشاط مع عناصر البيئة ، وأن يكون منفتحاً على الأفكار الجديدة ويفرق بين الرأى ، والحقيقة ، ويعرف الفرق بين نتيجة ربما تكون صحيحة ونتيجة لا بد تكون صحيحة ، وأن يمتلك القدرة على وضع الحلول المقترحة والمقدرة على التفسير ، وأن يحاول تجنب الأخطاء الشائعة ، ويحاول فصل التفكير العاطفى عن التفكير المنطقى والكشف عن المغالطات ، وكذلك أن يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس الأهمية وأن يبحث فى الأسباب والأدلة والبدائل ، وأن يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة مرنة ومنظمة ، ويستخدم مصادر علمية موثقة ، ويكون قادراً على إصدار حكماً ضمن الشواهد والأدلة الموثوق فى صحتها .

• خطوات التفكير التأملى :

حدد (روس ، ١٩٩٩) ، (جون ديوى) فى كتابه (كيف نفكر ، ١٩١٠) خطوات التفكير التأملى كما يلى :

« التعرف على المشكلات التربوية .

« الاستجابة للمشكلة من خلال إجراء مشابه بينها وبين مشكلات أخرى جرت فى مقررات مماثلة .

« تفحص المشكلة والنظر إليها من عدة جوانب .

« تجربة الحلول المقترحة ، ووضع فروض للمشكلة وجمع المعلومات أو استنباط نتائج الحلول المقترحة .

« اختبار صحة الفروض وتقييم الحل المقترح .

• أهمية التفكير التأملى :

يمكن أن تتضح أهمية دراسة التفكير التأملى بالنظر إلى المجتمع الحديث وازدياد تعقيداته ، وكذلك تيسر المعلومات وتغيرها بسرعة أكبر ، مما يقتضى من مستخدميها إعادة التفكير بشكل مستمر ، كذلك تغير الاتجاهات وتغيلا أساليب حل المشكلات ، وهكذا تتنامى أهمية استثارة التفكير التأملى فى أثناء التعلم لمساعدة الطلاب فى تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة فى المواقف الصعبة خلال نشاطاتهم اليومية ، والتفكير التأملى نوع من النشاطات العقلية التى تساعد الطلاب على تكوين وتطوير مهارات تفكير ذات مستوى أعلى ، وبالتالي يرى كل من (جودت سعادة : ٢٠٠٣ ، 2009 : Phan, Huy Phuong) بأن ممارسته تكسب الطلاب القدرة على :

« ربط المعرفة الجديدة بفهم سابق .

« الارتقاء بالتفكير للحدود المجردة المفاهيمية .

« تطبيق استراتيجيات محددة على مهمات جديدة لم يسبق لها مثيل .

« فهم التفكير الخاص بهم واستراتيجياتهم التعليمية .

وهذا النوع من التفكير يمكن المتعلمين من اكتساب معرفة الذات ، لإثبات فهمهم للقيم الأخلاقية الجديرة بالاهتمام ، والاختصاص بوجهة نظر الآخرين والتفكير في بعض الإجراءات لماذا هي الأفضل ، والنظر في البدائل وعواقب الأفعال .

ويمكن للطلاب من خلال إدراك التفكير التأملي عمل ترتيب للمتناقضات والمقارنة بينها، كما يسمح بإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح للأهداف والفكرة الرئيسية، بينها، كما يسمح بإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح للأهداف والفكرة الرئيسية، كما أن ممارسة التفكير التأملي يزيد الخبرة في التعمق والتبصر في الأمور عند الشخص، وبالرغم من تشابه المشكلات الفرديّة للممارس لهذا التفكير يجب أن يواجه هذه المشكلات ويعمل على حلها، وغالباً ما يخرج في عقله عن المعرفة الملموسة إلى غير الملموسة وهذه من الضروريات لفنون حل المشكلة في التفكير التأملي.

كما ترى الباحثة بأن تدريب المعلم لطلابه على استخدام هذا النوع من التفكير يساعدهم على زيادة ربط المعلومات بعضها ببعض ،من خلال ربط المعرفة الحالية بالمعرفة أو الخبرة السابقة، لذلك يسمح للطلاب بتعديل المعرفة إلى معرفة جديدة، ويساعد الطالب على التحليل والتأني أثناء معالجة الموضوعات المختلفة ويعزز الارتباط بين مختلف وجهات النظر من خلال التركيز على أسئلة أساسية.

• العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي :

يشير جوردن هلفش (١٩٦٣)، وليم عبيد ، عزو عفانة (٢٠٠٣) ، إبراهيم (٢٠٠٥) إلى أن التفكير التأملي يتضمن عدة عمليات عقلية تظهر من خلال ما يكتبه الطالب ويمكن وصفها في النقاط التالية .

« الميل والانتباه الموجه نحو الهدف ، أي اتجاه .

« إدراك العلاقات ، أي تفسير .

« اختيار وتذكر الخبرات الملائمة ، أي اختيار .

« تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة ، أي استبصار .

« تكوين أنماط عقلية جديدة ، أي ابتكار .

« تقويم الحل كتطبيق ، أي نقد .

وعند ملاحظة تفكير الكثير من الناس نجد أنه يتوقف عند الخطوتين الأولى والثانية ، وقد نقنع بقبول أحكام الآخرين وهذا يجنبنا عملية التفكير التأملي ، وقد نستدعي قليلاً من الخبرات ونقنع أنفسنا بالحلول القائمة عليها، وقد نستخدم الخيال أكثر من الواقع ونبنى حلولنا على أساسه، وقد نندفع إلى الاستغراق في كل مظاهر التفكير الجيد عندما لا يرضى الآخرون عن استنتاجنا ، وعلينا عندها أن نستمر في تدعيم وجهة نظرنا بالبحث عن أدلة تؤيدها وتؤكدنا .

ومما سبق يتضح للباحثة أن التفكير التأملي يمكن أن تتم تنمية مهاراته من خلال المقررات الدراسية و من أجل ذلك يجب أن يحتل التفكير التأملي مكانا محوريا في المقرر، مع مراعاة أنه عندما يقدم الطالب أسئلة جيدة عما يتصوره يتحسن لديه مستوى التفكير التأملي، ومن المهم أيضا إعطاء الطالب فرصة للتأمل، وأن يقرر لماذا يتعلم أو لماذا يفشل في التعلم، كما يعد التعلم التأملي عبارة عن مفتاح لمساعدة الطالب على تطوير نفسه في تنظيم المعلومات التي تعلمها، كما أن ممارسة التفكير التأملي يساعد الطلاب على تطوير قدراتهم و على تحدي الإدراك الحسي الخاطئ وتصديق أنفسهم، لأنهم تأكدوا من الحقيقة عن طريق التفكير التأملي وعدم تصديق الآخرين ممن يعيقون التفكير، وتطوير المناقشة بطريقة تأملية يؤدي إلى نجاح في العملية التعليمية.

• ثانياً:- منهج البحث وإجراءاته:

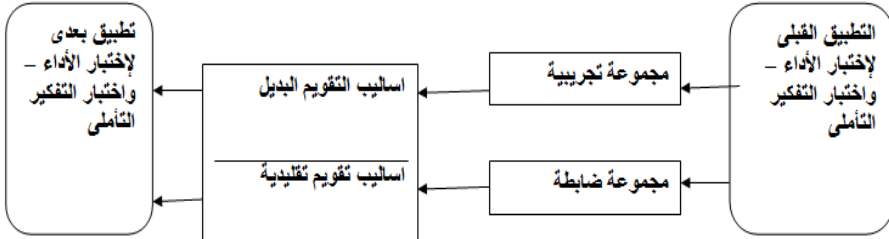
• منهج البحث

استخدم في البحث الحالي كلا من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال استخدام البورتفوليو كأسلوب للتقويم البديل على أداء طلاب المرحلة الجامعية وتنمية التفكير التأملي لضمان جودة العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين

اما المنهج التجريبي فتم استخدامه في التحقق من صحة أو عدم صحة فروض البحث.

• عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٥٠) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة تخصص (الإقتصاد المنزلي - التربية الموسيقية - إعلام تربوى) بكلية (التربية النوعية /جامعة المنوفية) مقسمة الى مجموعتين احدهما تجريبية ودرست بطريقة أساليب التقويم البديل (البورتفوليو) والآخرى ضابطة ودرست بأساليب التقويم التقليدية وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين من خلال نتائج الاختبار القبلي لكل من اختبار الأداء واختبار مهارات التفكير التأملي، والشكل رقم (٢) يوضح التصميم التجريبي للدراسة .



• **متغيرات البحث :**

- « المتغير المستقل : البورتفوليو كأسلوب للتقويم البديل
- « المتغير التابع : أداء الطلاب و التفكير التأملی

• **أدوات البحث :**

- « اختبار الأداء (إعداد الباحثة)
- « اختبار التفكير التأملی (إعداد الباحثة)

• **الخطوات المتبعة لبناء أدوات البحث:**

• **اختبار الأداء :**

« يهدف الاختبار لقياس أداء الطلاب بهدف التعرف على بعض الجوانب الفنية فى المقرر الدراسى وفى بعض المهارات التى لا يمكن قياسها بالاختبارات الأخرى التحصيلية ، وذلك فهى لا تعتمد على الأداء اللغوى المعرفى للطلاب ، وإنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملى ووصف له، فى سبيل وضع تصور مبدئى لأداة البحث قامت الباحثة :

« مراجعة الأدبيات ذات العلاقة من المراجع والدراسات .

« تحليل محتوى المقرر ومن ثم وضع المتطلبات الأساسية له ومن ثم تحديد عدد من المعايير والشروط التى تكون ملائمة لتقويم البورتفوليو (ملف الإنجاز) .

« بناء اختبار أداء للمهارات المتضمنة فى المقرر حيث وقد تكون الاختبار من خمس أسئلة رئيسية كل سؤال على محور من محاور المقرر ، وكل سؤال ينقسم إلى عدد من الفقرات الفرعية ، بحيث يصبح عدد فقرات الأسئلة (٢٥) فقرة متنوعة على المهارات المتضمنة فى المقرر وهى " التخطيط – التنفيذ – التقويم – حل المشكلات – اتخاذ القرار – رسم الأشكال"

• **التجربة الاستطلاعية للاختبار الأداء :**

بعد الانتهاء من إعداد اختبار الأداء قامت الباحثة بتجريبه على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة من خارج عينة البحث ، للتأكد من صلاحيته قبل تعميمه، والهدف من هذا التطبيق التحقق مما يلي:

- « معرفة مدى وضوح تعليمات اختبار الأداء.
- « معرفة مدى وضوح مضردات اختبار الأداء.
- « حساب معاملات التمييز لاختبار الأداء .
- « تحديد زمن اختبار الأداء.
- « حساب معامل الثبات للاختبار الأداء.
- « حساب معامل الصدق للاختبار الأداء.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح الآتى:

• تعليمات الاختبار :

تبين أن تعليمات الاختبار كانت واضحة، ولم تجد الباحثة أي غموض أثناء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

• مفردات الاختبار :

كما تبين للباحثة وضوح فقرات الاختبار بالنسبة للطلاب ، وذلك كنتيجة لجهود التحكيم التي استفادت الباحثة منها في تعديل الفقرات قبل تطبيقها.

• حساب معامل صعوبة مفردات الاختبار :

ويقصد به نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردات ، ويعد معمل الصعوبة أحد المعاملات الإحصائية المهمة في تحليل مفردات الاختبار ، وحساب هذه النسبة يعد أمرا مهما لان المفردات الصعبة جدا أو السهلة جدا لا تضيف أدنى شيئا إلى قدرة هذه المفردات على التمييز ، وقد تم تحديد معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار بتحديد نسبة الطلاب الذين أجابوا عن كل سؤال من أسئلة الاختبار إجابة صحيحة أو خاطئة ، وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطلاب وقد تراوحت معاملات الصعوبة من (١٣.٠٠ - ٥٧.٠٠) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١) يوضح معاملات الصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار

معاملات الصعوبة	م	معاملات الصعوبة	م
٠.٦٣	١٣	٠.٥٦	١
٠.٥٠	١٤	٠.٥٠	٢
٠.٥٠	١٥	٠.٦٣	٣
٠.٣١	١٦	٠.٦٣	٤
٠.٥٠	١٧	٠.٦٩	٥
٠.٥٠	١٨	٠.٥٦	٦
٠.٧٥	١٩	٠.٥٠	٧
٠.٥٠	٢٠	٠.٣١	٨
٠.٣٨	٢١	٠.٣٨	٩
٠.٤٤	٢٢	٠.٥٦	١٠
٠.٤٤	٢٣	٠.٦٩	١١
٠.٦٥	٢٤	٠.٣٨	١٢
٠.٦٩	٢٥		

• حساب معامل التمييز لاختبار الأداء :

تم تحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار بهدف معرفة قدرة السؤال على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا أو بين الطالبة المتوسطة وفوق المتوسطة والمتفوقة تحصيليا ، وقد تم تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار ، وذلك بعد ترتيب درجات الطلاب ترتيبا تنازليا ، وباستخدام معامل التمييز لوحظ أن معاملات التمييز تراوحت (٠.٢٥ - ٠.٧٥) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) يوضح معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار

م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز
١	٠.٦٣	١٣	٠.٦٣
٢	٠.٧٥	١٤	٠.٥٠
٣	٠.٦٣	١٥	٠.٥٠
٤	٠.٧٥	١٦	٠.٥٠
٥	٠.٦٣	١٧	٠.٦٣
٦	٠.٧٥	١٨	٠.٥٠
٧	٠.٥٠	١٩	٠.٣٨
٨	٠.٥٠	٢٠	٠.٣٨
٩	٠.٦٣	٢١	٠.٥٠
١٠	٠.٦٣	٢٢	٠.٥٠
١١	٠.٢٥	٢٣	٠.٣٨
١٢	٠.٧٥	٢٤	٠.٣٨
		٢٥	٠.٦٣

• حساب زمن الاختبار :

تم حساب زمن تأدية الطلاب للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلاب التجربة الاستطلاعية حيث تم حساب زمن أول طالب أجاب عن الاختبار حيث بلغ حوالى (٥٥) دقيقة مضاف إليه زمن آخر طالب أجاب عنه وقد بلغ حوالى (٨٥) دقيقة مع الأخذ بالاعتبار (١٠) دقائق لتنظيم الطلاب وتوزيع أوراق الاختبار وقراءة تعليماته، ثم حساب الزمن الكلي للاختبار كما يلي :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة أول طالب} + \text{زمن إجابة آخر طالب}}{٢}$$

$$\text{زمن الاختبار} = ٨٥ + ٥٥ = ١٤٠ \text{ دقيقة}$$

• حساب الصدق لاختبار الأداء:

للتأكد من صدق الأداء، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء الرأى حول الأتى:

مدى شمولية الاختبار لمحتوى المقرر حسب الأهمية النسبية لكل متطلب ، المحتوى العلمى ، دقة الصياغة ، الأخطاء الإملائية ، ملائمة العبارات ، مناسبة وحدات القياس ودرجات التقدير .

• ثبات الاختبار :

يعرف بأنه الاختبار الذى يعطى نفس النتائج أو نتائج مقاربة إذا طبق من مرة فى ظروف مماثلة وذلك لمعرفة طول الاختبار وزمنه ومستوى الصعوبة ولتحقق من ثبات الاختبار ، استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق ، حيث قامت بتطبيق الاختبار على عينة بلغ عددها (٣٠) طالب ، ثم بعد ذلك إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة ، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات

للاختبار تساوي (٠.٦٨٠ و٠٪) وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار والجدول التالي يوضح قيمة ثبات كل مهارة من مهارات الاختبار
جدول رقم (٣) يوضح نتائج قيم معاملات ثبات مختلف مهارات اختبار الأداء والمحسوبة بطريقة إعادة التطبيق لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٣٠)

م	المهارات	الارتباط بين التطبيقين	قيمة الثبات
١	مهارة التخطيط	٠.٤٤٠ ♦	٠.٦٦
٢	مهارة التنفيذ	٠.٥٧٣ ♦♦	٠.٧٢
٣	مهارة التقويم	٠.٣٨٨ ♦	٠.٦٢
٤	مهارة حل المشكلات	٠.٤٤٨ ♦	٠.٦٧
٥	مهارة اتخاذ القرار	٠.٣٣٥ ♦♦	٠.٥٨
٦	مهارة رسم الأشكال	٠.٥٤٤ ♦♦	٠.٧٣
	الثبات الكلي	٠.٧٣٤ ♦♦	٠.٨٦

• الصورة النهائية لاختبار الأداء:

تم إجراء التعديلات التي قدمها المحكمين على اختبار الأداء ، بحيث أصبح قابل للتطبيق في صورته النهائية وقد تكون الاختبار من خمس أسئلة رئيسية كل سؤال على محور من محاور المقرر وكل سؤال ينقسم إلى عدد من الأسئلة الفرعية بحيث تتضمن المهارات المتضمنة للمقرر وهي " التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار - رسم الأشكال " ملحق رقم (١)

• ٢- اختبار التفكير التأملي :

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لقياس مدى اكتساب الطلاب لمهارات التفكير التأملي في مقرر " طرق تدريس نوعية " وقد مر الاختبار بالمراحل التالية :

« تحديد الموضوعات " في المقرر الدراسي " المراد الكشف عن مهارات التفكير التأملي .

« الإطلاع على البحوث و الدراسات السابقة التي أعدت مقاييس مشابهة في التفكير التأملي كدراسة (على محمد ٢٠٠٩ ، القطراوي ٢٠١٠) .

• تحديد مهارات التفكير التأملي :

اعتمدت الباحثة على قياس المهارات التالية والتي يعتمد قياسها على المحتوى التعليمي المقدم للطلاب وليس على المواقف الحياتية التي يمكن أن يمر بها الطلاب كما جرت على قياسه الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وتمثل المهارات المراد قياسها لدى التلميذات فيما يلي:

(مهارة التأمل والملاحظة - مهارة الكشف عن المغالطات - مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة - مهارة الوصول إلى استنتاجات - مهارة وضع حلول مقترحة) لدى طلاب الفرقة الثالثة بالمرحلة الجامعية في مقرر " طرق تدريس نوعية "

• صياغة فقرات الاختبار :

قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد على صورة (مشكلة - أو صورة - أو عبارة مفردة) حسب المناسب للمحتوى، ويندرج تحتها أربع بدائل مشتقة منها وتقيس إحدى المهارات المحددة مسبقاً، كما راعت الباحثة في إعدادها سهولة اللغة ووضوح العبارات، وملائمتها لمستويات الطلاب .

جدول رقم (٤) توزيع فقرات الاختبار على مهارات التفكير التأملي

م	المهارات	رقم السؤال	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التأمل والملاحظة	١٠،١١،١٣،١٥	٦	٢٨,٥٧%
٢	الكشف عن المغالطات	٤،٩،٢١	٣	١٤,٢٨%
٣	إعطاء تفسيرات مقننة	٥،١٧،١٨،٢٠	٤	١٩,٠٤%
٤	الوصول إلى استنتاجات	٢،٧،١٤،١٦	٤	١٩,٠٤%
٥	وضع حلول مقترحة	٣،٨،١٢،١٩	٤	١٩,٠٤%
	المجموع		٢١	١٠٠%

• إعداد الاختبار في صورته الأولى :

تم بناء الاختبار في صورته الأولى حيث يحتوي على (٢١) مفردة موزعة على المهارات الخمس للتفكير التأملي كما يظهر في جدول رقم (٤)

• صياغة تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات الاختبار في صفحة منفردة بحيث تمثل الصفحة الأولى من الأسئلة، وروعي فيها تحديد هدف الاختبار وكيفية الإجابة فقراته بلغة واضحة سهلة، مع تزويده بمثال يوضح طريقة الإجابة والمكان المختص لها.

• تحكيم الاختبار :

• قياس صدق الاختبار : Validity test:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال سواء من أعضاء هيئة التدريس وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات لعدم وضوحها كما في فقرة (٦ - ٢١ - ١١ - ١٠) ومن ثم اعتماد الصورة النهائية للاختبار (ملحق رقم ٢) كما بقي الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢١) مفردة .

• التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار قامت الباحثة بتجريبه على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة من خارج عينة البحث ، لهم نفس خصائص المجتمع الأصلي للتأكد من صلاحيته قبل تعميمه، والهدف من هذا التطبيق التحقق مما يلي:

◀ معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار.

◀ معرفة مدى وضوح مفردات الاختبار.

◀ تحديد زمن الاختبار.

- ◀◀ حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار.
- ◀◀ تحديد معامل التمييز لفقرات الاختبار.
- ◀◀ حساب ثبات الاختبار.
- ◀◀ حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح الآتي:

- **تعليمات الاختبار :**
تبين أن تعليمات الاختبار كانت واضحة، ولم تجد الباحثة أي غموض أثناء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

- **مفردات الاختبار :**
كما تبين للباحثة وضوح فقرات الاختبار بالنسبة للطلاب ، وذلك كنتيجة لجهود التحكيم التي استفادت الباحثة منها في تعديل الفقرات قبل تطبيقها.

- **حساب زمن الاختبار :**
تم حساب زمن تأدية الطلاب للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلاب التجربة الاستطلاعية حيث تم حساب زمن أول طالب أجاب عن الاختبار حيث بلغ حوالي (35) دقيقة مضاف إليه زمن آخر طالب أجاب عنه وقد بلغ حوالي (55) دقيقة مع الأخذ بالاعتبار (١٠) دقائق لتنظيم الطلاب وتوزيع أوراق الاختبار وقراءة تعليماته، ثم حساب الزمن الكلي للاختبار كما يلي :

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن إجابة أول طالب} + \text{زمن إجابة آخر طالب}$$

٢

$$\text{زمن الاختبار} = 35+55 \text{ قسمة } 2 = 45 \text{ دقيقة}$$

- **حساب معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار :**
قامت الباحثة بتحديد درجة صعوبة كل فقرة في الاختبار في ضوء نسبة عدد الطلاب الذين أجابوا خاطئة عن تلك الفقرة، ويمكن احتساب درجة الصعوبة بالمعادلة الآتية (محسن على عطية ، ٢٠٠٨)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة خاطئة على الفقرة} \times 100}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

وجداول رقم (٥) يوضح نتائج معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير التأملي:

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير التأملي مقبولة إحصائياً حيث تتراوح بين (٠,٤٠ - ٠,٦٣) .

- **تحديد معامل التمييز لفقرات الاختبار :**
تم حساب معامل التمييز بإتباع الخطوات المتبعة سابقاً في حساب معامل التمييز للاختبار التحصيلي.

جدول رقم (٥) معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير التأملي

رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة
١	٠,٦٠	٨	٠,٤٠	١٥	٠,٤٠
٢	٠,٦٠	٩	٠,٥٠	١٦	٠,٤٣
٣	٠,٤٧	١٠	٠,٥٧	١٧	٠,٤٧
٤	٠,٤٠	١١	٠,٤٣	١٨	٠,٥٣
٥	٠,٥٧	١٢	٠,٤٧	١٩	٠,٤٣
٦	٠,٤٣	١٣	٠,٦٣	٢٠	٠,٤٠
٧	٠,٥٣	١٤	٠,٥٣	٢١	٠,٥٣

وجداول رقم (٦) يوضح نتائج معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير التأملي:

جدول رقم (٦) معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير التأملي

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
١	٠,٦٣	٨	٠,٣٧	١٥	٠,٥٠
٢	٠,٣٨	٩	٠,٧٥	١٦	٠,٢٥
٣	٠,٥٠	١٠	٠,٣٨	١٧	٠,٣٨
٤	٠,٣٨	١١	٠,٢٥	١٨	٠,٦٣
٥	٠,٦٣	١٢	٠,٦٣	١٩	٠,٥٠
٦	٠,٧٥	١٣	٠,٣٨	٢٠	٠,٦٣
٧	٠,٢٥	١٤	٠,٦٣	٢١	٠,٢٥

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير التأملي مقبولة إحصائياً حيث تتراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٧٥) .

• حساب ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعد تجريبيه على عينة استطلاعية من خارج مجتمع البحث بلغ عددها (٣٠) وقد بلغت قيمة الثبات (٠,٧٧) .

تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون 21 ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار وتم الحصول على قيمة معامل كودر ريتشاردسون 21 للدرجة الكلية للاختبار ككل طبقاً للمعادلة التالية:

$$r = \frac{(K/k) - 1}{(M-k) - (M-k)/2} \quad 21$$

حيث أن م = المتوسط = ١٨,٣ ك عدد الفقرات = ٢١ ع التباين = ٢٢,٢٩
معامل كودر ريتشاردسون = ٠,٨٨ = ٢١

يتضح مما سبق أن معامل كودر ريتشاردسون (21) للاختبار ككل كانت (0.88) وذلك يبين أن الاختبار بأسئلته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ مما يشير إلى صلاحية الاختبار لقياس المجالات المذكورة أعلاه وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات و للإجابة على فروض وتساؤلات البحث.

• حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار Internal Validity

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي له، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج الاتساق الداخلي لفقرات اختبار التفكير التأملي

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في جميع مهارات التفكير التأملي والبعد الذي تنتمي له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما يدل على اتساق كل البعد وتماسك فقراته.

الجدول رقم (٧) يوضح نتائج الاتساق الداخلي لفقرات اختبار مهارات التفكير التأملي:

المهارة	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	التعليق
التأمل والملاحظة	١	٠,٥٨٢	٠,٠٠١	دالت عند مستوى ٠,٠١
	٦	٠,٤١٣	٠,٠٢٣	دالت عند مستوى ٠,٠٥
	١٠	٠,٣٩٩	٠,٠٤٤	دالت عند مستوى ٠,٠٥
	١١	٠,٥٠٤	٠,٠٠٤	دالت عند مستوى ٠,٠١
	١٣	٠,٤٤٦	٠,٠١٤	دالت عند مستوى ٠,٠٥
	١٥	٠,٤٠٦	٠,٠٢٦	دالت عند مستوى ٠,٠٥
الوصول إلى استنتاجات	٢	٠,٦٢٦	٠,٠٠٠	دالت عند مستوى ٠,٠١
	٧	٠,٤١٠	٠,٠٢٤	دالت عند مستوى ٠,٠٥
	١٤	٠,٨٩٤	٠,٠٠٠	دالت عند مستوى ٠,٠١
	١٦	٠,٦٨٣	٠,٠٠٠	دالت عند مستوى ٠,٠١
وضع حلول مقترحة	٣	٠,٥٨٦	٠,٠٠١	دالت عند مستوى ٠,٠١
اعطاء تفسيرات مقننه	٨	٠,٦٣٧	٠,٠٠٠	دالت عند مستوى ٠,٠١
	١٢	٠,٧٠٩	٠,٠٠٠	دالت عند مستوى ٠,٠١
	١٩	٠,٤٤٦	٠,٠١٤	دالت عند مستوى ٠,٠٥
الكشف عن المغالطات	٤	٠,٤١٣	٠,٠٢٣	دالت عند مستوى ٠,٠٥
	٩	٠,٤٠٦	٠,٠٢٦	دالت عند مستوى ٠,٠٥
	٢١	٠,٧٠٩	٠,٠٠٠	دالت عند مستوى ٠,٠١

• تصحيح فقرات الاختبار :

قامت الباحثة بناءً على نوع الاختبار المختار بالتعبير عن قيمة الإجابة الصحيحة عن السؤال واعطائها درجة (١)، والتعبير عن الإجابة الخاطئة بالدرجة (٠) .

• تطبيق الاختبار في صورته النهائية :

قامت الباحثة بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية بإعداد الصورة النهائية للاختبار مراعية فيها ما تمت ملاحظته في التجربة الاستطلاعية، وما أشار إليه المحكمون، وما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائي، وقد تم اعتماد الاختبار كما ظهر في التجربة الاستطلاعية من نوع الاختيار من متعدد وذو عدد فقرات تساوي (٢١) فقرة (ملحق رقم "٢" .

• ثالثاً:- إجراء تجربة البحث

« تم تطبيق اختبار الأداء ، اختبار التفكير التأملى -على مجموعتى البحث قريبا .

« تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .

« تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز"

« تم تطبيق الأدوات بعديا على المجموعتين

« تم رصد نتائج البحث تمهيدا للمعالجة الإحصائية

« تم إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج

« تم تفسير النتائج التى تم التوصل إليها

« تم تقديم مجموعه من التوصيات والمقترحات.

• تكافؤ مجموعتى البحث قبل استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" فى (اختبار الأداء - اختبار التفكير التأملى)

للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى (اختبار الأداء - اختبار التفكير التأملى) تمت المقارنة بين متوسطى الدرجات المئوية لاختبار الأداء - لاختبار التفكير التأملى للمجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين باستخدام (T-test) والجدول (٨) يوضح التطبيق القبلى لأدوات الدراسة المتمثلة فى : (اختبار الأداء) (اختبار التفكير التأملى)

جدول (٨) نتائج اختبار (T) معرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الأداء قبل استخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز"

مستوى الدلالة	(T)	الضابطة (ن=٧٠)		التجريبية (ن=٨٠)		المجموعات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة إحصائية	٠.٠٩٢	١.٧٦٣-	٦.٩٦٩	١٦.٢٨	٣.٥٦٧	١٣.٢٢

يتضح من نتائج الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب للفروق بين متوسطات نتائج ا لدارسين للمجموعتين التجريبية والضابطة قد بلغت (٠.٠٩٢) وهى أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha = 0.05$) وعليه فإن مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة تحقق المستوى المطلوب من التكافؤ مما يعطى النتائج قدرا معقولاً من الثقة.

يتضح من نتائج الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية فى اختبار التفكير التأملى وعليه فإن مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة تحقق المستوى المطلوب من التكافؤ .

ما التصور المقترح لشكل البورتوفوليو " ملف الإنجاز" الخاص بمقرر " طرق التدريس النوعية " لطلاب المرحلة الجامعية؟

جدول (٩) نتائج اختبار (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في اختبار التفكير التأملية قبل استخدام البورتوفليو " ملف الإنجاز"

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التأمل والملاحظة	تجريبية	٨٠	18.400	2.222	0.226	0.822	غير دالت إحصائي
	ضابطة	٧٠	18.233	3.370			
الوصول إلى استنتاجات	تجريبية	٨٠	16.633	1.847	0.793	0.431	دالت غير إحصائية
	ضابطة	٧٠	16.200	2.355			
وضع حلول مقترحة	تجريبية	٨٠	15.133	2.543	1.045	0.300	دالت غير إحصائية
	ضابطة	٧٠	14.333	3.336			
الكشف من المغالطات	تجريبية	٨٠	14.000	2.742	0.997	0.323	دالت غير إحصائية
	ضابطة	٧٠	13.333	2.426			

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة شملت الكتب المتخصصة والدراسات السابقة . وبناء على هذه المراجعة تم وضع قائمة مبدئية بمكونات البورتوفليو "ملف الإنجاز" الخاص بمادة " طرق التدريس " معد بطريقة تساعد على التقويم وفق البورتوفليو "ملف الإنجاز" وقد تم عرض القائمة المبدئية على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وبعد الأخذ بمقترحات المحكمين أصبح التصور في شكله النهائي كما يلي :

• **أولاً: صفحة العنوان من إعداد المتعلم :**

ويتم فيها توضيح العناصر التالية:

◀◀ اسم (الجامعة – القسم) أعلى اليمين .

◀◀ (العنوان) في المنتصف .

◀◀ اسم معد الملف

• **ثانياً: قائمة المحتويات :**

تضم ترقيم لجميع محتويات البورتوفليو " ملف الإنجاز "

• **ثالثاً : ملخص للسيرة الذاتية للمتعلم وتضم :**

◀◀ الاسم .

◀◀ التخصص .

◀◀ الفصل الدراسي .

◀◀ هويات وميول .

• **رابعاً: الأهداف :**

ويوضح فيها:

◀◀ الأسباب والمبررات التي دفعت الطالب لعمل البورتوفليو " ملف الإنجاز" .

◀◀ الهدف العام لبورتوفليو " ملف الإنجاز" .

◀◀ الأهداف التفصيلية للمقرر الدراسي .

- **خامساً: محتويات البورتوفوليو " ملف الإنجاز" وهى :**
 - ◀ تصميم وتخطيط خطة للنشاط (حيث يختار الطالب أى من مجالات النشاط (لمقرر طرق التدريس) المختلف ويقوم بعمل خطة فى هذا المجال وفق خطوات التصميم التى تمت دراستها فى المقرر.
 - ◀ تقديم نموذج مصغر للنشاط المقترح فى اخطه ويراعى (ملائمه للخطة - حداثة فكرته - الإبداع عند تنفيذ الخطة - التنوع)
 - ◀ خرائط ذهنية لكل نشاط ولكل محاضرة من المحاضرات ويراعى عند عمل الخرائط الذهنية (تنوع الألوان - وضوح العبارات - استخدام خطوط متنوعة - جاذبية ا الخريطة)
 - ◀ استخدام الشبكة العنكبوتية للبحث عن إحدى مجالات المقرر - عرض (CD) لأحد الأنشطة .
 - ◀ أوراق العمل التى تقدم من قبل استاذ المادة ويراعى عند إعدادها (تنوع المصادر - جاذبية التقديم - وضع مقترحات وإبداعات)
 - ◀ بعض الكتب المراجع والدوريات والابحاث التى ترتبط بموضوعات البحث.
 - ◀ نماذج من الامتحانات المختلفة التى تم تطبيقها طوال الفصل الدراسى .

• **سادساً: تقويم اطالب :**

- ◀ لماذا اختار هذا العمل - النشاط .
- ◀ ماذا تعلم من الموضوعات والأنشطة التى قام بها والتى ترتبط بالمقرر .
- ◀ الصعوبات التى تعوق تنفيذ العمل (عدم توافر الانترنت - عدم توافر المراجع - عدم توافر الاجهزة - عدم توافر الطباعة - عدم توافر الاماكن المجهزة)

• **وصف مختصر لكيفية التدريس فى ضوء التقويم البديل " البورتفوليو":**

• **أولاً: تخطيط أهداف المقرر:**

تعتبر الخطوة المنطقية هى تخطيط أهداف المقرر وذلك بإعداد قائمة بنواتج التعلم التى يسعى المعلم لتحقيقها للطلاب ، وبذلك إحتوى المقرر على مجموعة واسعة من الاهداف بحيث تتناسب مع مستويات واهتمامات الطلاب وهذه الأهداف واقعية قابلة للقياس كما تتوازن الأهداف المعرفية مع الأهداف الوجدانية والمهارية لتنمية القدرات العقلية وتشجيع التفكير المستقل والتفكير التأملى .

وهذه مجموعة من الأهداف الخاصة بمقرر " طرق التدريس النوعية "

• **الأهداف المعرفية :**

- ◀ يتعرف على مفهوم التدريس .
- ◀ يتعرف على مهارات تخطيط الدرس .
- ◀ يحدد مكونات الهدف السلوكى .
- ◀ يتعرف على مفاهيم القياس والتقويم والاختبار والعلاقة بينها .
- ◀ يتعرف على خصائص التدريس .
- ◀ يذكر عناصر الخطة اليومية لإعداد الدرس .

« يحدد الغرض من التمهيد .

• الأهداف المهارية :

« يصنف مجالات الاهداف التربوية .

« يخطط للتدريس على نحو جيد .

« يصنف طرائق التدريس

« تصنف مجالات الأهداف المعرفية .

« يقارن بين التمهيد والتهيئة .

« يبين الفرق بين أنماط التمهيد .

« يطبق استراتيجيات التدريس المختلفة فى تنفيذ دروسه.

« تصميم وسائل تعليمية من إمكانات البيئة المتاحة .

« يصنف الوسائل التعليمية .

« يستعرض القواعد التى يجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة .

« تدريب الطلاب على صياغة الأهاف التعليمية .

« تدريب الطلاب على الاستقراء والاستنتاج والبحث .

• الأهداف الوجدانية :

« يلتزم بمعايير صياغة الأهداف السلوكية .

« يتمكن من التخطيط للدرس

« يدرك أهمية أساليب التدريس .

« اكتساب الطلاب الحقائق والمبادئ العلمية للتقويم .

« يهتم بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب .

« تطوير مهارات الطلاب العملية .

« تكوين اتجاهات إيجابية .

« يراعى التعاون و العمل الجماعى .

« يدرك أهمية الانترنت .

• ثانياً : تخطيط موضوعات المقرر:

تم تحديد قائمة بالموضوعات الضرورية والتي تلائم الطلاب ، وتحقق لديهم

إشباعاً للاحتياجات والميول وأنها تغطى الأهداف العامة للمقرر وهى " الأهداف

التعليمية - التخطيط - طرائق التدريس - الوسائل التعليمية - التقويم " .

• ثالثاً : تخطيط استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية :

« تم اختيار استراتيجيات تدريسية تلائم موضوعات المقرر التي تم اختيارها

مثل (الإلقاء - المناقشة - الحلقات الدراسية - العمل العملى) لتحقيق

أكبر قدر من أهداف التعلم سواء كانت أهدافاً معرفية أو وجدانية أو

مهارية) وتم إختيار الأنشطة التي تحقق مجموعة الأهداف المنشودة سابقاً

وتلبى اهتمامات الطلاب وميولهم .

• مهارات تنفيذ التدريس :

- ◀◀ تم بدأ المحاضرة بعبارات تثير حب الاستطلاع لدى الطلاب ، أو حوار لفظي يجذب الطلاب أو طرح مفهوم من زاوية جديدة للتعرف على الحد الأدنى من المعرفة التي يمتلكها الطلاب .
- ◀◀ يخبر المعلم الطلاب بأهداف المحاضرة فى بدايتها ، أى يحدد لهم المتوقع منهم أداؤه.
- ◀◀ يتعرف على أسماء الطلاب ويحرص على حفظها ومناداة الطلاب بأسمائهم.
- ◀◀ يتأكد من إتقان الطلاب للمتطلبات السابقة لموضوع المحاضرة.
- ◀◀ يستخدم الإيماءات وتعبيرات الوجه فى تقديم رسائل للطلاب
- ◀◀ يقدم موضوع المحاضرة منظماً ومتسلسلاً منطقياً .
- ◀◀ يربط موضوع محاضرة اليوم بما قبلها ، بعبارات موجزة تربط موضوع اليوم بما قبله.
- ◀◀ تم تنوع أساليب التدريس المستخدمة وتتمثل فى (المحاضرة - المناقشة - الأداء العملى - لعب الادوار - العصف الذهنى) .
- ◀◀ تم تناول المادة التعليمية وتنظيمها حول الأفكار الرئيسية .
- ◀◀ يطرح المعلم أسئلة تتطلب معرفة خاصة بمحتوى المحاضرة ، من خلال القراءات الفردية.
- ◀◀ يشجع المعلم التفكير المستقل والتأمل من خلال إعطاء الطلاب فرصاً لتوضيح محتوى المحاضرة وشرحها ، أو إبداء آرائهم وتعليقاتهم بشأن بعض موضوعات المحتوى .
- ◀◀ يتعرف المعلم من خلال وجوه الطلاب وتعبيراتهم على درجة تفاعلهم وإندماجهم فى المحاضرة كما يستخدم الاتصال العينى والإيماءات لتعزيز استجابات الطلاب وتعليقاتهم ، حتى ينتقل إلى عنصر أخرى من محتوى المحاضرة .
- ◀◀ يؤكد على بنية المحاضرة من خلال مراجعة المادة العلمية فى نهاية الأجزاء الرئيسية عن طريق جمل تلخيصية أو ختامية.
- ◀◀ جعل الطلاب يحددون المشكلة،موضوع المحاضرة واستيعابها بوضوح فى عقولهم.
- ◀◀ حث التلاميذ على استدعاء الأفكار الكثيرة المتعلقة بالمشكلة من خلال تشجيعهم على:(تحليل الموقف - تكوين فروض)
- ◀◀ ينظم حلقات دراسية أو مجموعات نقاش صغيرة أو لعب الأدوار لمناقشة بعض المشكلات المتصلة بالمحتوى ويطرح الأسئلة ويوجهها بكفاءة، كما يبدى سلوكيات إيجابية نحو أسئلة الطلاب ، بما يشجعهم على طرحها وتكوين اتجاه غير متحيز واختيار أو رفض الاقتراحات بنظام.
- ◀◀ يحافظ المعلم على التواصل العينى مع الطلاب من خلال المحاضرة ويحتفظ بأنزانه الانفعالى.

« يكون المعلم علاقات إيجابية مع الطلاب تقوم على الحميمية والاحترام المتبادل .

« يبدى اهتماماً قوياً بالطلاب ويشجعهم على التعبير بحرية .

« حث الطلاب على تنظيم المادة حتى تساعد في عملية التفكير بتشجيعهم على: (إحصاء النتائج بين حين وآخر - استخدام طرق الجدولة والتعبير البياني - التعبير عن النتائج المؤقتة باختصار من حين لآخر)

« ينهى المحاضرة بربط الأفكار ببعضها البعض ، والتنبؤ بما سيحدث في المحاضرة القادمة ويطلب المعلم من الطلاب بعض الاعمال والواجبات المنزلية مثل " عمل تلخيص - الإجابة على بعض الأسئلة - عمل مخطط توضيحي لعناصر المحاضرة - عمل نماذج لبعض الوسائل التعليمية المعينة على التدريس) أو تحضير بعض الأجزاء من المادة التعليمية لشرحها من قبل الطلاب في المحاضرة القادمة .

« يستخدم التقنيات التعليمية السمعية والبصرية مثل (النشرات - الشفافيات - الشرائح - السبورة - الأفلام المتحركة - الأقراص المدمجة - الدات شو) ، وغير ذلك مما يتوفر في الجامعة من تقنيات تعليمية ، بما يساعد على رفع مستوى اهتمام الطلاب .

« كما يستخدم المعلم أنشطة متعددة كالتعينات والملاحظة والرحلات والبحث ، وحضور المؤتمرات بما يساعد على إتقان المحتوى .

• رابعاً : تحديد أساليب التقويم وتقديم التغذية الراجعة لهم :

تم استخدام البورتفوليو " ملف الإنجاز" كأسلوب لتقويم الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للطلاب لموضوعات مقرر " طرق التدريس النوعية " ، ويعتبر التقويم كمصدر ثق لهم أو كمصدر للتنبؤ الإيجابي بكفائتهم ويشمل البورتفوليو الأتي :

« أساليب متنوعة لتقويم تعلم الطلاب مثل الاختبارات والتعينات الكتابية والقراءات والبحوث والمخصات والرسومات التوضيحية .

« تم تقديم التغذية الراجعة أثناء التقويم من خلال تصحيح أوراق الاختبارات أو كتابة التعليقات على أوراق العمل بما يعزز الاستجابات الصحيحة .

« كما يسمح للطلاب بتقديم أوراق العمل للتصحيح مرة أخرى مستفيدين من الملاحظات لتحسينها .

« يضع المعلم نظاماً لوضع الدرجات موزعة على الاعمال المختلفة والأنشطة والاختبارات التي تم تطبيقها على الطلاب .

« يقوم المعلم بتحليل نتائج الطلاب ، ويفسرهما ويحلل أنماط الأخطاء التي وقعوا فيها للتوصل إلى استنتاجات تتعلق بمستوى الطلاب وبأسباب تدنى درجاتهم .

• نتائج البحث وتفسيرها:

• أولاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

ستقوم الباحثة بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث ، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فروضها .

التحقق من صحة الفروض الأول كما يلي: -
إجابة الفرض الأول والذي ينص على: - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي استخدمت البورتفوليو "ملف الإنجاز")، والضابطة (التي استخدمت الطريقة المعتادة) فى اختبار الأداء على مهارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرض ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى اختبار الأداء ، تم تطبيق اختبار T-Test ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات التى حصل عليها الطلاب لكل مهارة من المهارات الخمسة (التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار) .

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطات اختبار الأداء فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي

ملاحظات	(ت)	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العدد	المجموعة	مهارات اختبار الأداء
قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٢٠,٢٦٩	٣,٥٧٧٥٨	٢٧,٣٣٠	٧٠	الضابطة	مهارة التخطيط
		٤,٢٤٦١٦	٣٥,٦٩٧٠	٨٠	التجريبية	
قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٢٢,٢٧٢	٣,٥٩٦	١٩,٣٦٧	٧٠	الضابطة	مهارة التنفيذ
		١,٢١٥	٣٤,٨٠٠	٨٠	التجريبية	
قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٢٢,٢٧٢	٣,٥٩٦	١٩,٣٦٧	٧٠	الضابطة	مهارة التقويم
		١,٢١٥	٣٤,٨٠٠	٨٠	التجريبية	
قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٢٥,٦٩٠	٣,٠٥١	١٥,٠٦٧	٧٠	الضابطة	مهارة حل المشكلات
		١,٠٧٣	٣٠,٢٣٣	٨٠	التجريبية	
قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٣٣,٩٨٩	٢,١٠٢	١٧,١٦٧	٧٠	الضابطة	مهارة اتخاذ القرار
		١,٦٨٩	٣٣,٩٠٠	٨٠	التجريبية	

دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية لاختبار الأداء عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الأداء ، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة .

وتعزى الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية :

« قدرة نمط التقويم باستخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز" على إحداث تغييرات أكثر من مجرد تعديل أنماط التعلم إلى تنمية بعض المهارات العقلية والعملية لدى الطالب في أداء المهام التي تسند إليه في المقرر ، ويعزى أثر ذلك إلى تعدد الأنشطة والمهام التي يقوم بها الطالب من خلال البورتوفوليو " ملف الإنجاز" مما ينعكس على تنمية وفهم الطالب لمستوى المهارات العقلية كما أنه يمتاز بالشمول لجميع جوانب النمو .

« أثر التدريب على البورتوفوليو " ملف الإنجاز" ، وكيفية إعداده والقدرة على إصدار حكم حول انتقاء أفضل الاعمال التي تم تنفيذها خلال فترة الدراسة وذلك باستبدال الأعمال السابقة بالحديثة لتحقيق نواتج التعلم للمقرر الدراسي .

« فعالية البورتوفوليو " ملف الإنجاز" على أداء الطلاب للمهارات العملية والعلمية المطلوبة وهي (رسم خريطة ذهنية - وضع خطة لتنفيذ النشاط - تنفيذ الخطة - وتقويمها من خلال تقديم البورتوفوليو " ملف الإنجاز" وفق لمعايير عامة لشكل البورتوفوليو " ملف الإنجاز" ومحتوياته لأنه يسمح للمتعلمين بأن يقوموا ذاتهم من خلال التأمل في محتويات البورتوفوليو " ملف الإنجاز" بصورة تمكنهم من أداء المهارات المتعددة مثل (التخطيط - التنفيذ - التقويم - حل المشكلات - اتخاذ القرار) .

إجابة الفرض الثاني والذي ينص على: -

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي استخدمت البورتوفوليو "ملف الإنجاز") ، والضابطة (التي استخدمت الطريقة المعتادة) في اختبار مهارات التفكير التأملى وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرض ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأملى ، تم تطبيق اختبار T-Test ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات التي حصل عليها الطلاب لكل مهارة من المهارات الخمسة (التأمل والملاحظة - الوصول إلى استنتاجات- الكشف عن المغالطات - إعطاء تفسيرات مقنعه - وضع حلول مقترحة).

يتضح من الجدول (١١) أن:

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التأملي عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي ، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة .

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطات اختبار مهارات التفكير التأملي في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المتغير	المجموعه	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
التأمل والملاحظة	تجريبية	٨٠	٤.٧٨	٧٥٠	٣.٦١٣	دالة إحصائية عند ٠.٠١
	ضابطة	٧٠	٣.٩١	١.١٥		
الوصول إلى استنتاجات	تجريبية	٨٠	٥.٦٩	١.٨٤	٤.٢٣٤	دالة إحصائية عند ٠.٠١
	ضابطة	٧٠	٣.٩١	١.٥١		
الكشف عن المغالطات	تجريبية	٨٠	٥.٨٤	١.٣٥	٣.٦٠٨	دالة إحصائية عند ٠.٠١
	ضابطة	٧٠	٤.٣٤	١.٩٣		
إعطاء تفسيرات مقنعه	تجريبية	٨٠	٢.٧٥	٨٠	٣.٣٨١	دالة إحصائية عند ٠.٠١
	ضابطة	٧٠	١.٩٧	١.٠٣		
إعطاء تفسيرات مقنعه	تجريبية	٨٠	٢.٥٩	٦٧	٢.٤٧٨	دالة إحصائية عند ٠.٠٥
	ضابطة	٧٠	٢.٠٦	١.٠١		
الدرجة الكلية	تجريبية	٨٠	٢١.٦٦	٣.٦٩	٥.٤٨٠	دالة إحصائية عند ٠.٠١
	ضابطة	٧٠	١٦.١٩	٤.٢٧		

دالة عند مستوى ٠.٠١

وتعزى الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية :

« ان اساليب التقويم البديل المتمثلة في " البورتوفوليو" لم تكن مألوفه لدى الطلاب مما جعلهم يقبلون عليها بقوة وترك أثر في نمط تعلمهم وتفكيرهم .
« تفوق اساليب التقويم البديل " البورتوفوليو" في هذا البحث والذي ادى إلى تنمية مهارات التفكير التأملي والمتمثلة في التأمل والملاحظة - الوصول إلى استنتاجات- الكشف عن المغالطات - إعطاء تفسيرات مقنعه - وضع حلول مقترحة) .

« اساليب التقويم البديل " البورتوفوليو" تختلف كلياً عن اساليب التقويم التقليدية المتبعة ، لأنها تؤدي إلى زيادة الجهد الذي يقوم به المعلم والطالب في النواحي المتصلة بالمحتوى وطبيعة الأنشطة، فقد ساعدت على نمو قدرات

الطلاب فى الفهم والتفسير والتأمل بشكل كبير وتدوين المحاضرة والملاحظات والوعى والنظر والتبصر وفهم القضايا التعليمية المختلفة مما ادى إلى نمو التفكير التأملى لدى الطلاب ، كما أتاح الفرصة للمتعلم كيف يفكر ، وأن يستخدم أساليبه العقلية والتأمل فى حل المشكلات التى قد تواجهه، وتثير تفكيره ، مما جعل الطالب يكتسب مهارات التفكير التأملى ، هذا فضلا عن القدرة على التعامل مع المغالطات العلمية التى تجعله لا يقبل الأشياء بدون ت فحص أو نقد أو تأكيد . ونجاح توظيف اساليب التقويم البديل المتبعة ادى إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عندى مستوى "٠.٠١" .

إجابة الفرض الثالث والذي ينص على: -

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0,05 \geq \alpha$) بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الأداء والتفكير التأملى .

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى للأداء والتفكير التأملى ، وتظهر النتائج كما فى جدول رقم (١٢)

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى للأداء والتفكير التأملى

اختبار الأداء	معامل ارتباط بيرسون	التفكير التأملى
٠,٦٨١٩	مستوى الدلالة	
٠,٠٠٠ (دالة إحصائية)	العدد	
١٥٠		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين اختبار الأداء والتفكير التأملى هى (٠,٦٨١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين التفكير التأملى واختبار الأداء ، ووفقاً لهذه النتيجة تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل .

والذى ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الأداء والتفكير التأملى .

ويمكن تفسير النتائج التى توصل إليها هذا البحث على النحو الأتى:
 « فاعلية اساليب التقويم البديل " البورتوفوليو" فى تنمية مهارات التفكير التأملى وتحسين مستوى الأداء لدى طلاب المرحلة الجامعية بشكل فعال وان المتعلمين اليوم بحاجة ماسة لمثل هذه الاساليب حيث تساعد على رفع مستوى التفكير التأملى وتحسين مستوى أداء الطلاب ويرجع ذلك إلى قيامهم بالعديد من الأنشطة سواء الفردية أو الجماعية والتى لاقت

استحسانا كبيرا منهم وذلك لأن هذا النمط من اساليب التقويم البديل لم يكن مألوف للطلاب مما جعلهم يقبلون عليه بقوة وترك أثر كبير فى نفوسهم .

« يسهم " البورتوفوليو" فى تنمية مهارات التعلم الذاتى فى مجالات التخطيط والتنظيم واستخدام الموارد وإدارة الزمن واتخاذ القرار وتقييم الذات من خلال التوثيق .

« تسمح اساليب التقويم البديل " البورتوفوليو" للمعلمين والمتعلمين بأن يقوموا ذاتهم من خلال التأمل فى أعمالهم ، وكذا تبادل أعمالهم مع زملائهم بطرق تمكن الآخرين من فهمها والاستفادة منها فى عملية التعلم ، وتمكنه من التأمل فى محتويات ملفه بصورة تمكنه من اتخاذ قرارات بشأن أهمية انتقاء كل جزء منه .

« استخدام اساليب التقويم البديل " البورتوفوليو" ساعدت الطلاب فى المشاركة والتفكير فى محتوى المادة العلمية والأنشطة المتنوعة فى ضوء قدراتهم العقلية واستعداداتهم للوصول إلى الإجابات الصحيحة .

• ثالثاً : توصيات البحث ومقترحاته:

• أ- التوصيات:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالى توصى الباحثة بما يلي: -

« الاهتمام من قبل التربويين باعتماد التقويم البديل ضمن مقررات برامج إعداد المعلمين فى الكليات التربوية الجامعية يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير التأملى وأهميته وتطبيق ما يتم تعلمه .

« ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة على استخدام اساليب التقويم البديل ، للانتقال من أساليب التقويم التقليدية فى تقويم الأداء إلى اساليب أصيلة باستخدام البورتوفوليو " ملف الإنجاز"

« تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج البحوث التى أثبتت فعالية اساليب التقويم البديل حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس، وأن يعاد النظر فى محتوى المناهج على أساس علمى وموضوعى ، يتم فيها تحديد مطالب الطلاب وحاجاتهم الأساسية فى ضوء هذه النتائج

« زيادة الاهتمام فى مؤسسات إعداد المعلمين والجامعات بإعداد خريجها بحيث يمتلكون المعرفة والكفاءة فى مجال استخدام طرق التقويم البديل والاهتمام بالبورتوفوليو كأحد تلك الأساليب .

« إثراء موضوعات المقررات المختلفة بالمشكلات التى تعين المعلمين على استخدامها كمحفزات لتدريب الطلاب على مهارات التفكير التأملى ، وتشجيعهم على التفكير بعمق للتعامل مع مختلف المصاعب التى قد تواجههم .

• ب - المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي توصى الباحثة بإجراء بحوث فيما يلي:

« دراسة أثر التقويم باستخدام اساليب التقويم البديل في تنمية المهارات الادائية و التفكير التأملى لدى طلاب المؤسسات التعليمية فى " مقررات دراسية اخرى من نفس الشعبة - مقررات دراسية لشعب مختلفة - طلاب فى مراحل دراسية أخرى"

« دراسة دور اساليب التقويم البديل " البورتوفوليو" فى تنمية متغيرات أخرى مثل (زيادة الدافعية - القلق الدراسى - تحسين التحصيل)

« دراسة فعالية استخدام البورتوفوليو" ملف الإنجاز" الإلكتروني فى تقويم الأداء التدريسي .

« فعالية " البورتوفوليو" فى اسستكشاف الطلاب الموهوبين وذوى الأداء المميز بناء على القدرات والاهتمامات والطرق والاساليب المفضلة فى التعلم والتعليم والتفكير.

• المراجع العربية:

- إبراهيم الدوسرى (٢٠٠٤): القياس والتقويم التربوى لحديث ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع >

- أبو جادو صالح ، محمد نوفل (٢٠٠٦): * تعليم التفكير النظرية والتطبيق * عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- إدوارد دى بونو (١٩٩٨): "تعليم التفكير" (ترجمة : عادل ياسين وأخرون)، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى .

- أيمن عبد العزيز سلامة (٢٠١٢): تقدير الذات وعلاقته بالتقويم الذاتى والتقويمالموضوعي لدى طلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسى - مركز الارشاد النفسى ، 30)

- السيد على (٢٠٠٠): مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

- جابر عبد الحميد (١٩٩٦): قراءات فى تعليم التفكير والمنهج ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

- خالد صلاح الباز (٢٠٠٦) * فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسى علي استخدام أساليب التقويم البديل ، مجلة التربية العلمية.

- جودت سعادة (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية دار الشروق للنشر والتوزيع .

- جون ديوى (١٩١٠): " كيف نفكر" تعريب ، عبد العزيز عبد الحميد وأخرون ، القاهرة، دار النهضة المصرية

- جوردن هلفش (١٩٦٣): التفكير التأملى طريقة للتربية والتعليم . ترجمة: محمد العزاوى و إبراهيم خليل شهاب ، القاهرة :دار النهضة العربية.

- حسن حسين زيتون (١٩٩٦): أصول التقويم والقياس التربوى المفهومات والتطبيقات ، الرياض ، الدار الصولتية.

- حلمى الوكيل ، محمد أمين (٢٠٠٥) : اسس بناء المناهج وتنظيمها ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع

- خالد عرفان (٢٠٠٥): التقويم التراكمى الشامل البرتفوليو ومعوقات استخدامه فى مدارسنا ، القاهرة ، عالم الكتب

- رافده الحريرى (٢٠٠٨): التقويم التربوى ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع

- روبرت مارزوانو وأخرون (١٩٩٦): أبعاد التفكير إطار عمل للمنهج وطرق التدريس ، (ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب) غزة ، مطبعة المقداد

- عبد الحميد جابر (٢٠٠٢) : اتجاهات وتجارب معاصرة فى تقويم أداء التلميذ والمدرس ، القاهرة ، دار الفكر العربى
- عبد العزيز جميل القطراوى (٢٠١٠) : أثر استخدام استراتيجيات المشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، الجامعة الإسلامية .
- علياء السيد (٢٠٠٧) : فعالية التقويم بملفات التعلم فى تنمية التحصيل والتفكير الابتكارى وخفض قلق الامتحان فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية العملية ، العدد (٤) ، ديسمبر ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس .
- عايش زيتون (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- على محمد (٢٠٠٩) : أثر استراتيجيات التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية فى التحصيل وتنمية التفكير التأملى فى مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن .
- فتحى جروان (٢٠٠٢) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر
- فتحية عساس (٢٠٠٧) : معايير محتوى ملف الأعمال " البرتفوليو " لتقويم أداء الطالبات المعلمات فى التدريب الميدانى ، مجلة دراسات فى المناهج ، العدد ١٢٢ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،
- فهد ماجد الشريف (٢٠٠٩) : برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر .
- محمد السيد على (٢٠١١) : اتجاهات وتطبيقات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- محسن على عطية (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس الفعال ، الطبعة الأولى ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- محمد عبد الكريم حبيب (٢٠٠٢) : التقويم والقياس فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية
- محمد عطية (٢٠١١) : واقع استخدام معلمي اللغة العربية للأساليب التقويمية المرحلة الاعدادية فى مدارس وكالة الغوث الدوليه فى قطاع غزة فى ضوء الاتجاهات الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة * غزة : الجامعه الاسلاميه
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهاراته تنميته - انماطه * القاهرة : عالم الكتب
- محمود محمد الحيلة (٢٠٠٢) : تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير بين القول والممارسة * عمان : دار المسرة *
- مها محمد الجمل (٢٠٠١) : العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم ، العين ، دار الكتاب الجامعى .
- محمد صقر (٢٠٠٦) فعالية استخدام ملفات التقييم الإلكترونية على تنمية المهارات التدريسية للطلاب المتدربين بكلية المعلمين بالجوف واتجاهاتهم نحوها ، المجلد (٩) العدد (٣) الجمعية المصرية للتربية العلمية كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- نايفه قطامى (٢٠٠٤) : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . الطبعة الثانية ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- نجاة توفيق (٢٠٠٦) أثر استخدام التقييم بالبرتفوليو على التحصيل فى مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ٥٣ ، المجلد السادس عشر .

- نضال الأحمد (٢٠٠٣) : تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) فى برنامج إعداد المعلم بالملكة العربية السعودية ومقارنة فوائدها وصعوباتها بالبرامج المماثلة فى الدول المتقدمة ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليه العدد الثالث .
- صلاح الدين علام (٢٠٠٤) : التقويم التربوى البديل ، القاهرة ، دار الفكر التربوى .
- وليم عبید (٢٠٠٤) تعليم الرياضيات لجميع الأطفال فى ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير ، دار المسيرة ، عمان
- وليم عبید ، عزو عفانه (٢٠٠٣) : التفكير والمنهاج المدرسى ، العين ، مكتبة الفلاح .
- هيربرت ويلبرج ، جيمس كييف (١٩٩٩) : "التدريس من أجل تنمية التفكير" (ترجمة ، عبد العزيز البابطين) ، مكتبة التربية لدول الخليج العربى .

• المراجع الأجنبية:

- Andrade. et al.(2009). Rubric-Referenced Self-Assessment and Self-Efficacy for writing, The Journal of Educational Research, 102(4), 287-304
- Allen, D. D. & Flippo, R. (2002). Alternative assessment in the preparation of literacy educators: responses from students. Reading Psychology, 23, 15-26.
- Anderson, R. & DeMeulle, L. (1998). Portfolio use in twenty-four teacher education programs. Teacher Education Quarterly, 25(1), 23-31
- Association for Supervision and Curriculum Development. (2005) lexicon of learning. <http://www.ascd.org/>
- Albero, Paula; Brown, Ann; Eliasan; Jeanne (1997) Improving Reading through the Use of Multiple Intelligences. Mastev's action research project saint Xavier university and iri/skylight Usa
- Bauch, Jerold P. Applications of Technology to Linking School, Families, and Students. 2007. file://F:\NewFolder\bauch.html
- Berenson, S. B. (1995). Changing Assessment Practices in Science and Mathematics. School Sciences and Mathematics. 4, Article Retrieved April 20. 2004, from: [http:// search. Epnet. Com/ direct. Asp? An=9504283937](http://search.epnet.com/direct.asp?An=9504283937)
- Boydston, J (2008) : DEWEY, JOHN//LATER WORKS, 1925-1953: The Later Works of John Dewey, 1925-1953 Collected Works of John Dewey Series, first edition, U.S.A : SIU Press.
- Borko, H. & Others (1997). "Student Teaching portfolios: A Tool for Promoting Reflective Practice", Journal of Teacher Education, Vol. 48, No. 5 pp 346-357.
- Curry, S. & John, C. (2000). Portfolio Based Teacher Assessment. Thrust for Educational Leadership, 29(3), 34-37.
- Grace, Cathy. The Portfolio and Its Use: Development Appropriate Assessment of Young Children. 2007. file://F:\NewFolder\grace92.html
- Gomez, E (2000): Assessment Portofolio : Including English Language In Large 6 Scale Assessment Eric Digest Eric Clearinghouse Language and Linguistics Washington Dc. P1-6 file//cc My Documents, Ed447752: Html-
- Kovalik, S and Olsen, K. (2010) : Kid's Eye View of Science: A Conceptual Integrated Approach to Teaching Science K-6, first edition , U.S.A : Sage
- Kim, S (1998). "School models of teacher development: Two cases for reflection". Teacher Development, V. 2, N. 1, pp 105 -121

- Killon, j.p.and Tandem, G. R. (1991),,A process for personal Theory Building , Educational Leadership ,vol. :48,no.6
- Lyons, N (2010) : Handbook of reflection and reflective inquiry: Mapping a Way of Knowing for professional reflective inquiry, U.S.A: Sppringer
- Liebovich, Betty, J. Children's Self-Assessment. 2007.file://F:\NewFolder\liebovich.html
- Maryl, Gearhart, & others. Writing Portfolios at the Elementary Level: A Study of Methods for Writing Assessment. 1990.file://F:\NewFolder\ed344900.html
- Mueller ,J(2010).Authentic Assessment Toolbox ,What is Authentic Assessment?
- Potter, E. F. (1999). What should I put in my portfolio? Supporting young children's goals and evaluations. Childhood Education, 75(4), 210-214.
- Potter, E. F. (1999). What should i put in my portfolio? supporting young children's goals and evaluations. Childhood Education, 75(4), 210-214
- Phan, Huy Phuong (2009): Exploring Students' Reflective Thinking Practice, Deep Processing Strategies, Effort, and Achievement Goal Orientations. Educational Psychology, v29, n3, p297-313 May 2009
- Ross ,D.D(1999) . programma /c structures for the prepara/on of
- Gomez,E(2000): Assessment Portfolios : Including English Language Learners in Large-scale Assessment ERIC (ED447725)
- Reflec/ve g. m. sparks-langer and A. B. colton synthesis of Research on Teacher Reflective thinking . Educational leadership ,vol :48 , No.6
- Smith, Kari, & Tilema, Harm. Clarifying Different Types of Portfolio Use. Assessment & Evaluation in Higher Education. Vol, 28, No. 6, December, 2003
- Stone,B.(1998)Problems,pitfalls,and benefits of portfolios Teacher Education Quarterly,25(1),105-114
- Svinicki, M. (2004). Authentic assessment: testing in reality. New Directions for Teaching and Learning, 100(4), 23-29
- Thomas, Walter, & Brownell, Chriss, T, Mary Bonnie Jones: Using Student Portfolio Effectively. Intervention in School & Clinic, Mar 2001, Vol. 36 Issue 4, p225.
- Winzer, W. Portfolio Use in Undergraduate Special Education Introductory Offerings. International Journal of Special EducationVol 17, No. 1, 2002.
- Ying X & Priya Sh: (2011). "Exploringevidence of reflective thinking in student artifacts of blogging-mapping tool: a designbased research approach". Instr Sci .39: 695 – 719.
- Zhang, Fen(2011), Portfolio of Teaching English as a Second Language, Peabody College, Vanderbilt University

